"البعث" في الذكرى الـ77 لتأسيسه.. حراك حيوي وولادة جديدة

البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الأحد ٧ نيسان ٢٠٢٤ العدد ١٧٦٤٥

المحرر السياسي:

يشـــهد حزب البعث العربي الاشـــتراكي بالتزامن مع ذكرى تأسيســـه الـ٧٧ حراكاً على جميع الصعد التنظيمية والفكرية والاقتصادية بقيادة الرفيق الأمين العام للحزب رئيس الجمهورية الدكتور بشار الأسد تؤكد قدرته على التجدد والعطاء.

وتضمـــن هذا الحـــراك لقاءات مكثفة أجراها الأمين العام مع أعضاء اللجنة المركزية للحزب ومع المفكرين البعثيين وأســـاتذة الاقتصاد البعثيين، ما يؤكد نية الحزب على تجديد مساراته من أجل النهوض الفكري والإيديولوجي بجميع البعثيين للبدء بإجراء تغييرات بنيوية وتصحيح بعض المفاهيم الإيديولوجية ليتمكن الحزب مع المؤسسات بالقيام بعمليات إعادة الإعمار وتحقيق التنمية على جميع الصعد.

وقد أكدت أولى نتائج ذلك الحراك والمتمثلة في الانتخابات الحزبية بعد تبني آلية الانتخاب نجاح خطواته، بعد أن جرت بمنتهى الديمقراطية ودون مشكلات.

الرئيس الأسد يلتقي المدرسين الفائزين بالمراتب الأولى في المسابقة العلمية التي أقامتها التربية

دمشق-سانا

التقى الســـيد الرئيس بشـــار الأســـد المدرســـين الفائزين بالمراتب الأولى في المسابقة العلمية التي أقامتها وزارة التربية في اختصاصات الرياضيات والفيزياء والكيمياء والعلوم والمعلوماتية.

وثمّن الرئيس الأســـد روح التحدي والمثابرة التي يمتلكها المدرسون في ســـورية، ولا ســـيما المتميزون منهم، مشدداً على أنه يجب دائماً أن ينقلوا تلك الروح إلى طلابهم في الصفوف.

كما لفت الرئيس الأســـد إلى أن هذا النوع من المســـابقات هو أحد عناصر التعليم المســـتمر للأساتذة لأنه يكفل تطوير القدرات ومواءمتها مع مستجدات التعليم وتطوُّر أساليبه وأدواته ومضامينه.

الرئيـــس الأســـد اعتبر أن المشـــاركة في هذه المســـابقات تشـــكل مفصلاً حيوياً في الحياة المهنية للأســـاتذة، وتؤثر إيجاباً في مهاراتهم وإبداعهم.

وقال الرئيس الأســـد: "لطالمـــا نحتفي بالطـــلاب الأوائل المتفوقين كل عـــام، فإنه من الجميل أن نلتقي بالمدرســـين الذين يخوضون أيضاً منافسات مع أنفسهم وفيما بينهم لتطوير مهاراتهم وقدراتهم التعليمية والفكرية، وهذا يغذي ويرفع مستوى التعليم التربوي في سورية".

مجلس الشعب في ذكرى التأسيس: شعلة تنير طريق الأحرار

دمشق-سانا

أكـد مجلس الشـعب أن ذكرى تأسـيس حزب البعث العربي الاشـتراكي سـتبقى شـعلة تنير طريق الأحرار والمناضلين في كل مكان، وأن سورية تسير نحو النصـر النهائي الكبير في مواجهة ما تتعرض له من عدوان وإرهاب وتآمر وحصار، منطلقة من دعائم وعوامل صمودها بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد نحو الهدف الأسمى في بناء سورية الجديدة المزدهرة وسيادة قرارها المستقل.

وفي بيان أصدره بمناسبة الذكرى الـ ٧٧ لتأسيس الحزب توجه المجلس إلى جماهير الحزب ومناضليه ولكل سوري بأسمى وأصدق التحيات وآيات العرفان والتقديـر لوقوفهم وصمودهم الأسـطوري ضد كل محـاولات النيل من الإرادة الحرة لسورية وشعبها.

وأشـار المجلس إلـى أن حزب البعث وضع على عاتقه منذ تأسيسـه مهمة حشـد طاقات الجماهير العريضة لمحاربة كل أشـكال التفرقـة والتجزئة التي فرضتهـا القوى الاسـتعمارية والرجعية وبعد كفاح ونضـال طويل قامت ثورة الثامن من آذار عام ١٩٦٣ لتشـكل مفصلاً أساسـياً في تاريخ سورية الحديث وتاريخ الحزب، وطوت بذلك مرحلة عهد الانفصال، وقوّم المسـار وأصبح القرار بيد الجماهير الشعبية وتنظيماتها.

التتمة.. ص ٢

مجلس الوزراء يناقش صكاً تشريعياً لتشديد عقوبات المعتدين على خطوط الكهرباء والهاتف

دمشق-سانا

ناقش مجلس الوزراء خلال جلسـته الأسـبوعية اليوم برئاسـة المهندس حسـين عرنوس مشـروع الصك التشـريعي المتضمن التشـدد بالعقوبات المفروضـة على التعديات على خطوط الشـبكات الكهربائيـة والهاتفية، نظراً لما تسـببه من أضرار جسيمة وتعطيل حركة الإنتاج والنشاط الاقتصادي في الدولـة والإضرار بالمال العام، إضافة لما يلحـق بالمواطنين من أضرار وخلل في تزويدهم بالخدمات الأساسـية، ما اسـتدعى فرض عقوبات رادعة بحق مرتكبي جريمة التعدي على شـبكات الكهرباء والاتصالات بما يتناسـب مع حجم الضرر الذي تؤدي إليه أفعالهم.

واعتمد مجلس الوزراء مذكرة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حول السياسة العامة للوزارة وأهدافها الاسـتراتيجية وخطتها في مجال التحول الرقمي والخريطة التعليمية للمؤسسـات التعليمية العامة والخاصة والمشافي التعليمية والبحث العلمي والقبول الجامعي والتعليم التقاني وبناء القدرات، وتم التأكيد على الاسـتمرار بخطة الوزارة لتطوير سياسـة الاسـتيعاب الجامعي وإحداث اختصاصـات نوعية تلبي احتياجات سـوق العمل وتحسين جودة وكفاءة الخدمات التعليمية والصحية وتطوير نظام المفاضلة العامة الإلكترونية.

التتمة.. ص ٢

عبد اللهيان: الاعتداء الإسرائيلي على القنصلية نفّذ بصواريخ أمريكية

مسقط-سانا

أعلن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان اليوم أن الاعتداء الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية بدمشق كان بصواريخ أمريكية الصنع.

وقال عبد اللهيان في تصريحات له في سلطنة عمـــان: "إن الاعتداء الإرهابي الـــذي قام به الكيان الصهيونـــي على المبنى الدبلوماســـي الإيراني في دمشـــق كان باستخدام طائرات وصواريخ أمريكية الصنـــع"، مؤكداً أن "طهران ســـتقوم بمحاســـبة المعتديـــن ومعاقبتهم بالإضافة للإجراءات القانونية والدولية".

وشن العدو الإسرائيلي الإثنين الماضي عدواناً جوياً من اتجاه الجولان السوري المحتل مستهدفاً مبنى القنصلية الإيرانية بدمشق، ما أدى إلى تدمير البناء بكامله واستشـــهاد وإصابة كل من بداخله، إضافـــة إلى حدوث إصابات وأضـــرار في المنطقة المحيطة بالمبنى.

ميلاد "البعث".. ولادة جديدة

بسام هاشم

تمر ذكرى ميلاد البعث هذا العام وهو يقف على مفترق طرق، بكل معنى الكلمة، فإما أن يثبت جدارته باســـمه وبدوره التاريخي ومسيرته الكفاحية، وإما أن يستعد للانضمام إلـــى مجموعـــة القوى والأحزاب التـــي أتخمت بها خزائن المتاحف السياســـية. فإن كان البعث، ومعه علاقته بالعروبة، يرتبـــط بالخلود والانبعاث والتجدد، ويمتد كفكرة لا تعرف الموت، ولا الزوال، فإن الحزب، شـــأنه شـــأن أي تنظيم سياســـي، يمكن أن يشهد حالات من الصعود والهبوط، ومن التقدم والتراجع، لأنه نتاج حركة الواقع المعاش بكل تفاصيله وتعقيداته، ولأنه نتاج انتصارات وانكســـارات، وامتدادات وردّات عكســـية، ذلك أنه يتأثر بروح العصر والمناخات الإيديولوجية والموجات السياســـية الفلســـفية القائمة، وتتأثر به، وقـــد تكون علاقتـــه معها، في بعض الأحيان، علاقة تحالـــف، أو تضاد، أو علاقة صراع مريـــر يتخذ أبعاداً وجودية، والمقصود هنا – بالطبع – الحركة الصهيونية، وكل التيارات الشـــوفينية، المحلية والعالمية، التي تضع نفســـها في حالة عداء مـــع العروبة الحضارية.

واليوم، وفي الذكرى الســـابعة والســـبعين لتأسيســـه، يواجه البعث واحدة من اللحظات الحاسمة والمصيرية، ولعلها اللحظة التي تختصر – أقلّه – حصيلة قرابة ثمانين عاماً من المواجهة الضارية، ومتعددة الجوانب والمســـتويات، مع التوسع الإمبريالي الغربي ونفوذ قـــوى التبعية والتخلف، ومحاولات التفتيت من الداخل، ومشـــاريع قوى وتنظيمات بعينها عملت – وتعمل – على تمهيد الطريق أمام عودة الغرب الاستعماري "السياسي والثقافي والعسكري"، بغية تحقيق مكاسب انتهازية على حساب الوحدة الوطنية والقومية ومبادئ الاستقلال والسيادة. ومنذ بداية هذا القرن، واجه "البعث" محاولات الاجتثاث التي أريد لها أن تنتهي، في آخر مطافها، عند تقسيم سورية إلى كيانات متناحرة. وإذ تمكنت سورية من تحطيم المؤامرة التي تواطأ فيها خليط من تحالف الصهيونية العالمية مع الغرب الأطلسي والعثمانية الجديدة وقوى الرجعية ممثلة بالإخوان المسلمين وذيولهم – وهو التحالف نفسه الذي كان حطّم يوغســـلافيا، ودمر العراق، وفرض كلاً من اتفاق دايتون ومن ثم دســـتور بريمر، بما يشرعن التقسيم – فإنها تنتصب، الآن، على عتبة نظام عالمي جديد كانت حلبة المواجهة الأولى والرئيسية في بنائه، لتستعد للدخول في حقبة تاريخية مختلفة يدشنها، اليوم، الرفيق بشـــار الأسد، الأمين العام للحزب، وتصوغ من خلالها عقدها الاجتماعي الجديد وهويتها الوطنية المتجددة، استناداً إلى حقيقة أنها لم – ولن – تستخلص من دروس الحرب إلا الإيمان بقدرة الشـــعب، والجرأة على الإقدام، والثبات على الموقف، والثقة بالمستقبل. خلال أســـابيع معدودة، اســـتطاع الرفيق الأســـد أن ينشـــر مناخاً من الأمل، وأن يبث الحيويـــة داخـــل الحزب – في بنيتـــه التنظيمية والفكرية التـــي كادت أن تصاب بالترهل والتكلس – وفي أوســـاط الشـــارع الســـوري الـــذي يـــدرك، كل الإدراك، أن ما يربطه بـ "البعـــث" أكبر من مجرد علاقة تنظيمية أو غير تنظيمية، وأن "البعث" يبقى تعبيراً أصيلاً عن العروبة التي شـــهد إقليم بلاد الشـــام أبهى تجلياتها الحضارية، وأن روح "البعث" تجســـيد لمزاج الشـــعب الســـوري وســـيكولوجيته الجماعية، وأن "البعث" يبقى الرافعة الأساســـية للعمل الوطني، كما عرفته ســـورية الحديثة منذ إعلان تأســـيس الجمهورية. وعلـــى التوازي، فإن تطورات الأحـــداث والوقائع ما كان لهـــا إلا أن تؤكد تزايد الحاجة لـــ "البعث" في ظل اســـتمرار التوحش والقتل والاســـتيطان وحروب الإبـــادة والتجويع الإســـرائيلية، وتجاوز كل الخطوط الحمر، والضرب عرض الحائط بأبســـط قواعد القانون الدولـــي، وفي ظل اتســـاع رقعـــة الصراع العربـــي الصهيوني، واســـتقراره على كامل أبعاده الجيوسياســـية، باعتباره صراعاً بين القومية العربية والإســـلام والمســـيحية في مواجهة الآلة العســـكرية الإســـرائيلية والغرب الأطلســـي والصهيونية العالمية، وصراعاً بـــين الإنســـانية والتوجش. ومهما قيل عن أفول الإيديولوجيـــا والعقائدية، ومهما قيل عن البروباغاندا السياســـية، فإن الإيديولوجيات تعود اليوم إلى الحياة، في مختلف القارات، وعلـــى دعاة الليبرالية الجديدة إخلاء الطريق أمام صيغة متقدمة من الوطنية المســـتقبلية. لقد أطلق الرفيق الأســـد تجربـــة ديموقراطية وطنية لن تقف عند حـــدود الحياة الداخلية والتنظيمية للحزب، بل تعدتها لتشـــمل لقاءات حوارية وحلقات نقاشـــية ومراجعات نقدية فـــي مختلف القضايا التي تهم الحزب والدولة والمجتمع، وســـوف تشـــكل هذه التجربة، بروحيتها وثقافتها، الأنموذج الأولي للانتخابات البرلمانية القادمة، كما ســـتعكس مسبقاً صورة أية حكومة جديدة، وأي حوار قد تفرضه الحاجة والضرورة. ولســـوف يكون العام ٢٠٢٤، ودون أدنى مبالغة، عام الاستحقاقات المفصلية في تاريخ سورية والشرق الاوسط. وللحقيقـــة، وفي أجواء التفاؤل الواعي والموضوعي، فإن أخطر ما يمكن أن يواجهه البعث اليـــوم هـــو عدم قدرته على إصلاح ذاتـــه، الأمر الذي يتطلب من البعثيـــين، جميعاً، وقفة صادقة مع أنفســـهم، والكف عن جلد الذات، بســـبب أو بدونه، فمـــا تحتاجه المرحلة هو الشعور بالمسؤولية، الشـــخصية والمجتمعية والوطنية، وعدم الوقوف في مقاعد الانتظار، فالبعثي الحقيقي، أياً كان موقعه أو صفته الحزبية، هو من لا يتخلى عن دوره، وهو الذي يســـارع للإمســـاك بزمام المبادرة، ويرفض الوقوف موقف المتفرج.. فالبعثي الحقيقي هو البعثي المشارك، وعندها فقط يغدو ميلاد "البعث" ولادة جديدة.

مجلس الشعب في ذكرى التأسيس: شعلة تنير طريق الأحرار / تتمة

ولفت المجلس إلى أن مسيرة الحزب النضالية تعززت بقيام الحركة التصحيحية المجيدة في الســادس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٠ التي قادها ورســم مــن خلالها ملامح بناء ســورية الحديثــة القائد المؤسس حافظ الأسد وبذلك أصبحت متطلبات وطموحات الشعب هي الأساس في تحقيق النهضة الشاملة في جميع القطاعات وعلى مختلف المستويات بما يعمق القيم والمبادئ التي ارتكز عليها الحزب منذ نشأته وليتكرس دور سورية الأساسي والفاعل في محيطها العربي والإقليمي والدولي.

وأوضح المجلس أن مبادئ الحزب تعمقت أكثر فأكثر مع تطبيق منهج التحديث والتطوير الذي أطلقه الأمين العام للحزب السيد الرئيس بشار الأســد والذي يعد تجديداً للفكر الثوري وتطويراً للواقع وعصرنته في ضوء الظروف والمتغيرات المستجدة حيث شهدت سورية خلاله تحولات وقفزات نوعية في مختلف المجالات السياسية والدستورية والتشريعية والاقتصاديــة والاجتماعيــة وتكريس مبدأ ســيادة القانــون والفكر المؤسساتي القائم على ترسيخ مبدأ المشاركة الشعبية الواسعة.

وختم المجلس بيانه بالرحمة والخلود لأرواح شهداء البعث وشهداء الوطن الأطهار وبالتحية للشعب السوري الوفي وللجيش السوري الأغر والسيد الرئيس بشار الأسد.

مجلس الوزراء يناقش صكاً تشريعياً / تتمة

وأكــد المهندس عرنــوس على تذليــل أي عقبات أمام إنجاز مشــروع المنطقة التنموية في حلب بهدف توســيع دائرة النشــاط الاقتصادي وتعزيــزه بالمحافظة، موضحاً أن التوجــه لإعادة النظر بالمجالس العليا يهدف إلى تفعيل الأجهزة الحكومية المعنية من مؤسســات وهيئات، ومنحها الصلاحيــات اللازمة لتطوير آليــات العمل وزيادة الإنتاج وتحسين مستوى الخدمات.

وشــدد رئيــس مجلس الــوزراء على اســتمرار عمل مختلف الجهات الخدمية والصحية والإســعاف والإطفاء وقــوى الأمن الداخلي والأفران خــلال عطلة العيد وتقديم الخدمات الأساســية للمواطنين، وفــق خطة وبرنامج عمل كل جهة.

وفي إطار دعــم الصناعات الدوائيــة الوطنية القائمة، وضمن التوجه لتوســيع دائرة الإنتاج الدوائي من مختلف الأصنــاف بما يلبي حاجة الســوق المحلية، وافق المجلس علــى مقتــرح وزارة الصحة الســماح بالحصــول على ترخيص لإضافة أو اســتبدال خطوط صناعية دوائية في معامــل الأدوية المقامة خارج المدن الصناعية، دون إضافة أي مســاحة بناء أو توســعٍ شــاقولي أو أفقي في المعمل المشــاد والمرخــص أصولاً، وتشــكيل لجنة مــن وزارات (الصحة، الصناعة، الإدارة المحلية) لتوثيق الواقع الحالي للمعامل القائمة، بحيث لا يســمح بإضافة أي مساحة بناء على ما هــو قائم، التزاماً بأحكام البلاغات والتعاميم ذات الصلة.

كما ناقش مجلس الوزراء مشــروع الصك التشريعي المتضمن إلغاء الهيئة العامة لإدارة وتنمية وحماية البادية، وإحــداث مديرية مركزية ضمن الهيــكل التنظيمي لوزارة الزراعــة والإصــلاح الزراعــي لتنفيذ المهــام الموكلة إلى الهيئة.

ووافــق المجلس على تعديل الخطــة الإنتاجية الزراعية للموســم الصيفــي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ بما يســاهم في زيادة المساحات المروية والإنتاج من مختلف المنتجات الزراعية.

المقداد ووزيرة خارجية غانا يبحثان تعزيز العلاقات

دمشق-سانا

تلقــى وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصــل المقداد اتصالاً هاتفياً من وزيرة الخارجية والتكامل الإقليمي في جمهورية غانا شــيرلي بوتشــوي، بحثا خلاله تعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين.

وعبرت بوتشوي عن أهمية تعزيز العلاقات بين غانا وسورية واتخاذ خطوات ملموســة في هذا السياق، مشــيرة إلى الاهتمام الذي توليه بلادها للمواطنين السوريين المقيمين على أراضيها.

من جانبه رحب المقداد بجميع الخطوات التي تصب في تعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين، مؤكداً أهمية التنسيق والتعاون بين سورية وغانا في المحافل والمنظمات الدولية.

مباحثات سورية روسية لتعزيز التعاون الاقتصادي والتشجيع على الاستثمار

دمشق-سانا

بحث وزير الماليــة الدكتور كنان ياغي مع وفد من إدارة معهد أبحاث الاقتصاد العالمي والسياسات الدولية فــي روســيا الاتحاديــة العلاقات الاقتصادية السورية الروسية وسبل تعزيزها وتشجيع الاستثمار الخاص بين البلدين.

وأشــار الوزيــر ياغــي خــلال اللقاء إلــى أن الحرب الإرهابية على سورية تضمنت اســتهدافاً ممنهجاً لركائــز الاقتصاد الوطنــي، وحالياً فــي بدايــة مرحلــة التعافــي رغم المنعكسات السلبية لذلك على الواقع الاقتصادي.

وقدم وزير المالية عرضاً لمحفزات الاستثمار في ســورية والإعفاءات والتســهيلات الكبيــرة التــي يتم تقديمهــا للمســتثمرين، بالإضافة إلى البرامج الحكومية لدعم الإنتاج والتصديــر وتبســيط الإجــراءات وتحســين الخدمات المالية، مؤكداً على ضرورة بيــان وإيصال حزمة المحفــزات الاســتثمارية الموجودة فــي ســورية أمــام المســتثمرين الــروس وتزويدهم بالمعلومات حول القوانين والأنظمة، مع التركيز على ضرورة اللقاء والحوار المباشر بين رجال الأعمال السوريين والروس، ومناقشــة كل القضايا ذات الصلة بتطويــر التبــادل التجــاري بــين البلدين.

مــن جانبــه أوضــح ســيرغي أفونتســيف معاون مدير عام معهد أبحاث الاقتصاد العالمي والسياسات الدولية أن مناقشة مختلف الجوانب الاقتصادية والتطورات في الاقتصاد الســوري لا تخــدم فقــط الأهداف البحثيــة، وإنما تســاهم أيضاً في تعزيز استثمارات الشركات الروسية في سورية، حيث يحتاج المستثمرون الأجانب بشــكل عام والمســتثمرون الروس بشــكل خاص إلــى معرفة المزيــد عــن الاقتصــاد الســوري والقطاعات الواعدة فيه، إضافةً إلى معرفة محفزات الاستثمار والقوانين الناظمة له.

وتم الاتفاق على متابعة التواصل بــين الــوزارة والمعهــد مــن خلال المركــز الثقافــي الروســي، لتقديم كل التوضيحــات القانونيــة والمالية للمســتثمرين الروس، وبمــا يخدم تعزيــز العلاقــات الاقتصاديــة بين البلدين.

التربية تعلن أسماء الفائزين في المسابقة العلمية للمدرسين

دمشق-سانا

أعلنت وزارة التربية اليوم أسماء الفائزين في المسابقة العلمية للمدرسين في اختصاصات (الرياضيات والفيزياء والعلوم والكيمياء والمعلوماتية)، وذلك خلال حفل تكريمي أقيم على مسرح دار الأسد للثقافة والفنون بدمشق.

وتضمن حفل التكريم فقرات موسيقية تعبر عن أهمية دور المعلم في تنشئة الأجيــال وتربيتها، وأخرى وطنية وعرض برومو تعريفياً عن المســابقة ولوحات فنية من الرقص الشــعبي والتعبيــري، وتكريم المعلمين الثلاثــة الأوائل من كل اختصاص. وفي كلمة له أشــار وزير التربية الدكتور محمد عامر المارديني إلى أن التحفيــز والارتقاء بعمليــة التعليم هما على رأس أهداف المســابقة العلمية للمدرســين التي أطلقتها الوزارة لتكون واحدةً من الخطوات التي ستســهم في تحســين العملية التربوية والتعليمية، عبر تشــجيع المعلمين على المنافسة وتقديم الأفضل باستمرار، ومن خلال البحث العلمي وتطوير الذات.

وبــين أن المعلمين هم إحدى الركائز الأساســية لبناء المجتمــع، فهُمُ النّموذجُ القدوةُ الّذي يقودُ رحلةَ التّعلّم المليئة بالشّغف والبحثِ والابتكارِ والإبداع، وبهم يكونُ النّهــوضُ بعد كلّ أزمةٍ والتّقدمُ بعد أيّ توقّف. وأوضــح الوزير المارديني أن المعلم يمكن أن يكون مبدعا من خلال العطاء والبحث عن المعرفة وإتاحة فرص المشــاركة والسّــعي الدّائم للتعلّم بشــكلٍ أكبرَ وتطويرِ مهاراته، فتكونُ المنافســةُ بقصدِ خلقِ عوامل الإبداع وتعزيزِ المواطنةِ وتحقيقِ التّعليمِ المستدام والتّميّزِ في الإنجاز.

وفــي تصريح لـ ســانا عبر المدرســون الفائزون عن ســعادتهم بالحصول على المراتــب الأولى التي تشــكل حافزاً لهم لمزيد من التميز، حيث أوضح المدرس ســليم علي الصالح الحائز المركز الأول باختصاص المعلوماتية أن المسابقة تجربة مميزة لكل مدرس، بينما عبرت المدرســة ولادة زينــة الفائزة بالمركز الثاني بمادة علم الأحياء عن ســعادتها بالتجربة التي أغنت وصقلت معلوماتهم وزادت خبراتهم التدريسية. ولفتت المدرســة دارين زنتوت الفائزة بالمركز الأول بمادة الكيمياء إلى أن تجربتها بالمسابقة كانــت تتميز بالتحفيز الذهني ومراجعة المعلومات، كما رأى المدرس حســام عســكر الحائز المركز الثالث بمادة الفيزياء أن التكريم كان تتويجاً للجهود ومنح المتســابقين فرصة لتبادل الخبرات التي تفيد في مجالات التعليم وتطور مهاراتهم وإمكانياتهم.

فروع المحافظات في ذكرى السابع من نيسان... "البعث" يمتلك ميزات بنيوية عزّزت استمراريته

البعث – محافظات

تعـد ذكـرى تأسـيس حـزب البعـث العربي الاشـتراكي مناسـبة مفصلية في إطار تقييم مسار الأداء الحزبـي طـوال سـبع وسـبعين عامـاً مليئة بالأحـداث العظـام والتغييـرات الجـادة والنوعية بالتزامـن مع عمل بنيوي مكثف يخوضه بالتزامن مع الاستحقاقات القادمة، واليوم شهدت الفروع الحزبية نشاطاً وفعاليات متنوعة.

ففي طرطوس (دارين حسـن)، رأى عضو قيادة فرع طرطوس للحزب الرفيق سـمير خضر في حديث لـ"البعث"، أن أبرز مزايـا الحزب، هي امتلاكه قدرة التطوير الذاتي وفق متطلبات كل مرحلة، حيث يستمر في مسـك زمام الأمور مع البقاء عنـد مبادئه العامة والعريضة، فالتطوير الذاتي أساس تطوير الواقع من حولنا، لأنـه لا يمكن لفكر جامـد أن يؤثر على واقع مـرن ومتحرك، لافتـاً إلى أن "البعث" قد اسـتطاع تطويـر أدائه مع تمسـكه الثابت بالقضايـا الكبرى لأمتـه، كقضية فلسـطين المحتلة، وتحريـر الجولان السـوري المحتـل، والتأكيد علـى العروبـة جامعاً ثقافياً وتاريخياً لـكل من يعيش على الأرض العربية.

وتابع: أما الميزة الثانية فتجلت بظهور قائدين تاريخيين من صفوف الحزب، هما القائد المؤسس حافظ الأسد وقائد التصدي الكبير في وجه أعتى الحروب وأكثرها إرهابيـة، قائـد عمليـة التطوير والتحديـث، الرفيق الأمين العام للحزب، السـيد الرئيس بشـار الأسد.

وأكـد الرفيق خضـر أن "البعث" الذي أسـهم مع شـعبه في بنـاء جيش عقائدي حمـى الوطن في كل النوائـب، وكان أداؤه فـي مواجهة أعتـى الحروب وأكثرها وحشـية، الأداء المعجزة الذي أصبح مدرسة لغيره من دول العالم، مشـيراً إلـى أن حزبنا العظيم هـو الحزب الوحيـد في العالم الذي ضحى بنفسـه مـن أجـل تحقيق أهدافـه عندمـا وافـق على حل تنظيمـه في سـورية لتحقيـق الوحدة العربيـة أثناء قيـام الجمهورية العربية المتحدة بين سـورية ومصر (١٩٥٨-١٩٦١)، مع اعتقاده الجازم أن من أخطر ما واجـه الوحدة هو منع الحركـة الحزبية الجماهيرية، وهي الحركة الوحيدة التي كانت قادرة على حمايتها.

بدورهـا أكدت عضو قيادة الفـرع الرفيقة ندى علي، أننا اليوم في الحزب معنيون بالتفاعل مع لغة العصر أسـلوباً وعقلاً ورواحاً، وقد بدأنا بورش عمل حقيقية، منها ورشـة أساسـية حول دور "البعث" في الحياة الاجتماعيـة لسـورية، ودور الفرع فـي المحافظة أو الجامعة، ودور الشـعبة في المنطقة، ودور الفرقة في الحي أو الكلية أو القرية، بقصد إيجاد أسـاليب عمل وآليات كفيلة بمعالجة القضايا المختلفة، والسير نحو مسـتقبل يؤمن لنا الطمأنينة الكاملة في يومنا وغدنا، مضيفةً: إننا أن الفرصة سانحة والخيار تاريخي، لأن زمننا هو زمن القائد الرفيق الدكتور بشـار الأسـد، صانـع النهوض السـوري والانتصارات السـورية بإدارة شامخة كأنها المنارة وقيادة حرة ساطعة كأنها السـيف، كرسـت تصحيح المفاهيم والمصطحات في زحمة هذا العصـر العاصف بعالم تتغير فيه الثوابت وتثبت المتغيرات.

وفـي حمص (نبـال إبراهيم–سـمر محفوض–صديـق محمد)، بـين الرفيق عمر حوريـة أمين فرع حمـص للحزب أن هذه الذكـرى غالية على قلوب كل السـوريين وليس البعثيين فقط ،حيث أن حزب البعث أسـس القاعدة المادية منذ قيام الحركة التصحيحية وأصبحت سورية من الدول المتقدمة والحضارية ،معبراً عن اعتزاز وفخـر البعثيين بذكرى ميلاد البعث الذي قاد سـورية وألغى زمن الإقطاع والبرجوازية وأصبح العامل والفلاح هو من يحكم في هذا الوطن الحبيب .

وأشار حورية إلى أنه بعد كل هذا الزمن الذي مر على الحـزب ،فمن الطبيعي أن يحدث بعض القضايا التي قـد تؤثر على الحزب مثلـه كمثل أي حزب أو مجتمع بالعالم نتيجة للحروب والهجمة الشرسة على سورية ،لافتاً إلى الاستحقاقات الجديدة التي يشهدها الحزب هـي انتخابات تجـري من القواعد لحضـور اللجنة المركزية الموسـعة لينبثق عنها لجنة مركزية أساسية .

ولفـت الرفيـق حورية إلـى أن الجلسـات الحوارية التـي أجراها الأمين العـام للحزب السـيد الرئيس بشـار الأسـد هامة جـداً لنعلـم أن كل ما سـيتم الوصـول إليـه فـي المسـتقبل يجب أن يكـون عن طريـق الحـوار، مشـيراً إلـى أن هذه الحـوارات مـا هـي إلا للوصـول إلـى القـرارات الأصـح.

بـدوره أكد الرفيق إياد ظفـرور رئيس مكتب الإعداد والثقافـة بفرع حمص علـى أن الحـزب كان دائماً المجسد لمصالح الجماهير وخاصة الجماهير الكادحة مـن العمـال والفلاحـين ،لافتاً إلى أن هـذا الحزب العظيم قدم لوطننا الغالـي وأمتنا العنفوان والكبرياء من خلال مسـيرته النضالية الظافـرة، واليوم أيضاً يمثل هذا الشـيء من خلال ما يحدث من ديمقراطية بالانتخابات الحزبية ومن خلال الجلسـات الحوارية التي يقوم بها السـيد الرئيس بشـار الأسـد الأمين العام للحزب مع مختلف الشـرائح والقطاعات، والتي سـتنعكس خيراً على حزبنا العظيم ووطننا الغالي .

من جانبه أشـار رئيس اتحاد العمال بحمص الرفيق حافظ خنصر إلى أن البعث ما زال في قمة من العطاء وقمة من الوطنية والأخلاق وتاريخ مشـرّف حمل معه الكثيـر من الهموم الوطنية والدفاع عن قضايا الوطن وسـيادته ،لافتاً إلى أن الحـزب يعيش مرحلة جديدة وهامـة بحياته من خلال الانتخابات والاسـتحقاقات الأخيـرة التي كانت فـي الحقيقة نقلـة نوعية بحياة الحزب .

وفي اللاذقية (مروان حويجة)، بمناسـبة ذكرى تأسـيس حزبنا العظيـم، زارت الفعاليـات الحزبية والنقابيـة والإدارية والعلميـة والطلابية في المحافظة يتقدمهـا الرفيقـان المهنـدس هيثم إسـماعيل أمين فرع اللاذقيـة، والرفيـق المهندس عامر إسـماعيل هلال محافظ اللاذقية ضريح القائد المؤسـس حافظ الأسد بمدينة القرداحة وتم وضع أكاليل الورود عليه.

وأكـد الرفيق أمين الفرع على عمـق وأصالة المعاني السـامية والدلالات الوطنية والقومية الكبيرة والعميقة التي تتجلّى في السـابع من نيسـان الذي بزغت فيه شـمس "البعث" فأضاء الدرب للأمـة العربية، وكان تأسيسـه انطلاقة للأمة والعروبة، وتكريس لكل القيم السامية التي تتجلى في مسـيرته وتاريخه النضالي المتجـدّد بفكر ورؤى وتوجيهـات الرفيق الأمين العام للحزب الدكتور بشار الأسد.

وفي القنيطرة (محمد غالب حسـين)، يرى بعثيو محافظة القنيطرة أن "البعث" سيبقى شعلة تنير طريق الأحـرار والمناضلين في سـورية وفي كل مكان، وأن سـورية تسير نحو النصر النهائي الكبير في مواجهة مـا تتعرض له مـن عدوان وإرهـاب وتآمر وحصار، منطلقة من دعائـم وعوامل صمودها بقيادة السـيد الرئيس بشـار الأسد، الأمين العام للحزب، وستتوجه بقوة نحو الهدف الأسـمى في بناء سـورية المزدهرة.

كما أكدوا أن "البعث" وضع على عاتقه منذ تأسيسه مهمة حشـد الطاقـات لمحاربة كل أشـكال التفرقة والتجزئة التي فرضتها القوى الاستعمارية والرجعية، وبعـد كفاح ونضال طويل قامت ثورة الثامن من آذار عام١٩٦٣، لتشكل مفصلاً أساسياً في تاريخ سورية الحديث وتاريخ الحزب، وطوت بذلك مرحلة الانفصال والظلام والاستبداد. وتعززت مسيرة الحزب النضالية بقيام الحركة التصحيحية المجيدة.

وقـد تعمقت مبادئ الحزب أكثر فأكثر مع تطبيق منهج التحديث والتطوير الذي أطلقه الأمين العام للحزب السـيد الرئيس بشار الأسد والذي يعد تجديداً للفكر الثوري وتطويـراً للواقع وعصرنته في ضوء الظروف والمتغيرات المسـتجدة، حيث شـهدت سـورية خلاله تحولات وقفزات نوعية في مختلف المجالات السياسية والدسـتورية والتشـريعية والاقتصادية والاجتماعية وتكريـس مبدأ سـيادة القانون والفكر المؤسسـاتي القائم على ترسـيخ مبدأ المشاركة الشعبية الواسعة.

وينتظـر البعثيـون فـي القنيطـرة الاجتمـاع المهم المنتظر للجنـة المركزية للحزب، وما سـينتج عنه من رؤى وقـرارات وخطط وأفكار، تغنـي العمل الحزبي وتطوره.

وفـي الحسـكة (إسـماعيل مطـر)، أقامـت بمناسـبة ذكرى ميلاد الحزب، قيادة فرع الحسـكة نـدوة فكرية بمشـاركة الرفاق جـلال العابد عضو قيـادة شـعبة الجبسـة للحـزب والرفيقـة البتول عليـوي عضو قيادة شـعبة مدينة الحسـكة للحزب.

وتحـدث المشـاركون عـن الأهميـة الاسـتراتيجية والتاريخية والنضاليـة لميلاد "البعث" والمراحل التي مرّ بهـا، من مرحلـة النكبة عـام ١٩٤٨ إلى مرحلة الوحدة بين سورية ومصر عام ١٩٥٨ وكيف حل نفسه بنفسـه لإقامة الوحدة بين سورية ومصر، إضافة إلى العديد من الإنجازات والمكاسب، ومنها الجبهة الوطنية التقدمية وقانون الإدارة المحلية والدور الريادي للمرأة، وصولاً إلى مرحلة التطويـر والتحديث بقيادة الرفيق الرئيس بشار الأسد الأمين العام للحزب، والتي تعتبر منعطفاً هامـاً وتاريخياً في حياة سـورية نقلها إلى مصاف الدول المتقدمة. ونوه بأن سـورية اسـتطاعت مواجهة الحرب الكونيـة الظالمة والتنظيمات الإرهابية والدول الداعمة لها من خلال التضحيات الكبيرة التي قدمها السـوريين جيشاً وشعباً بقيادة الرفيق الأسد.

تخلل النـدوة إقامة معرض توثيقـي لبدايات الحزب وانعقـاد المؤتمر التأسـيس الأول، تـلاه اقامة حفل اسقتبال في صالة فرع الحزب بالحسكة.

وفي حلب (معـن الغادري)، بـين الرفيق أحمد منصـور أمين فرع حلب للحزب وفي مسـتهل حديثه عن ذكرى تأسـيس الحزب، أن ما يشهده الحزب من حراك وتفاعل على المسـتوى التنظيمي والسياسـي والفكـري والثقافـي والاجتماعي في هـذا التوقيت تحديـداً، يؤكد أنـه حزب معطـاء ومتجـدد ويملك على القـدرة على التعاطي مع المتغيـرات والمتبدلات.

ويرى القاضي عبد الله الحسـين أن الاحتفاء بذكرى ميـلاد حزبنـا العظيم حـزب البعث لـه طعم خاص هـذا العـام، اذ ارتبـط بحالة فريدة هـي الأولى من نوعها، تجسـدت فـي ديمقراطية وشـفافية العملية الانتخابيـة الحزبيـة والتـي أكـدت أن الحزب على مسـتوى المسـؤولية الوطنية الملقاة على عاتقه ضمن مشـروع النهوض والتجدد الذي يحمل لوائه الرفيق الأمين العام للحزب السـيد الرئيس بشـار الأسـد.

وأكد الرفيق نجدت عفش نقيب المحامين في حلب، أن الارتقاء بالعمل الحزبي إلى أرفع مستوى، هو الهدف والسـبيل للقيام بالمهام الوطنيـة والحزبية على أكمل وجه، وأعتقد أن الانتخابـات الحزبية حركت الثابت، وأكـدت أن الجهاز الحزبي بقواعـده وقياداته يمتلك إرادة العمل المخلص للخـروج من القوالب الجامدة، بحثـاً عن آليات عمل جديـدة تجعل الحزب أكثر قوة وحضـوراً أقـوى علـى أن يجعلوه حـزب الحاضر والمستقبل، وقد تسنى لي ولرفاقي، من خلال الجولات الميدانية في المحافظات، والجامعات، والمدن، ولاسيما تلك التي حرّرها جيشنا الباسل من الإرهاب الأسود، أن نتأكـد من أن مبادئ البعث وقيمه ما زالت متجذّرة في نفوس البعثيين كالأشجار في أرضنا الطيبة.

من جانبه، الرفيق الدكتور غسان الساكت عميد كليـة الاقتصاد في جامعة حلب أوضح أن شـفافية وصدقية الحـوار مـع الرفيق الأمين العـام للحزب السـيد الرئيس بشار الأسـد يجدد الأمل في نفوس جماهير احـزب والوطن عموماً بـأن القادم أفضل، مشيراً إلى الحاجة المسـتمر للحوار البناء والهادف والمبني علـى قاعدة بناء وإعمار الوطـن، وبالتالي لا بـد من ترجمة توجهـات ورؤى الرفيـق الأمين العام للحزب إلى سـلوك وممارسـة فاعلة للتغلب على كل الصعاب ولإنجاز مشـروع النهوض الشـامل الذي يحمـل لوائه الرفيق الأمين العـام للحزب بكل حكمة ومقـدرة، مؤكداً أن حزب البعث اليـوم وفي الذكرى السـابعة والسـبعين لتأسيسـه قادر بمـا يملك من تجـارب وخبـرة و كفـاءات علمية وفكريـة على أن يكون الشـريك الأقـوى ضمن أي مشـروع وطني.

وفـي السـويداء (رفعت الديـك)، احتفـاء بالذكرى ٧٧ لتأسـيس الحـزب، أقامـت قيادة فـرع الحزب بالسـويداء حفـل اسـتقبال جماهيـري فـي مبنى الفرع بحضور عضو القيـادة المركزية لحزب البعث الرفيق ياسر الشـوفي، والرفاق أمين وأعضاء قيادة فـرع الحـزب والمحافظ المهندس بسـام بارسـيك.

وأكـد المحتشـدون أن حـزب البعث سـيظل الفكر الخلاق الذي نسـتلهم منه معانـي العروبة والأصالة والنضـال للوصـول إلى تحقيـق أهدافـه العظيمة في الوحدة والحرية والاشـتراكية وسـتبقى سورية قلعـة العروبـة والممانعة والمقاومة مـن خلال حزبها وقواها الوطنية الحية وجماهيرها الكادحة وجيشـها الوطني الذي يتصدى للمجموعات الإرهابية المسلحة ودعم أبنائها الشـرفاء لمسيرة الإصلاحات الشاملة.

وفـي درعـا (دعاء الرفاعـي)، بين أمين فـرع درعا للحزب الرفيق حسـين الرفاعي أنـه نتيجة لحوارات الرفيـق الأمين العـام للحزب مع المفكريـن والمثقفين والاقتصاديين البعثيين وأسـاتذة الاقتصاد البعثيين تحركـت الميـاه الراكـدة وكان لها الأثـر الإيجابي والفاعل مـن خلال رؤية ورؤى الأمـين العام للحزب للاسـتفادة منها في قابل الأيام، وما حدث في الفعل الديمقراطـي الكبير"الانتخابات"سـيكون لـه الأثر الإيجابـي والحيوي والفاعل في كافة الاسـتحقاقات القادمة "مجلس الشـعب الإدارةالمحلية ،الانتخابات الحزبية والانتخابات في مختلف المؤسسات"،يضاف إليها مخرجات الاجتماع الموسع للجنة المركزية والتي سـتحمل رؤى جديـدة ترفـد الديمقراطيـة الحزبية والديمقراطية بشـكل عام بأفـكار جديدة ذات مردود إيجابي واعد.

"البعث" في عيده.. استعدادات حثيثة لمرحلة مقبلة

كما في كل مرة، عاد السـابع من نيسان – عيد ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي – ليجد الحزب يرتقي ذُرى جديدة في مسـار تفاعله المستمر مع التحديات المختلفة، الآنية والمستقبلية، كفاعل إيجابي واعٍ سواء في توجّهه لتخفيف الأضرار أو تعزيز المكاسب في إطار سـعيه الدائم، تنظيمياً وفكرياً، للربط الخلّاق بين الثوابت الاستراتيجية والمتغيّرات التكتيكية، بما يفرضه عليه موقعه التاريخي والوطني كقائد للمسيرة نحو شاطئ الأمان في خضـم عالم تتلاطم قواه وتضطرب على نحو غير مسـبوق منذ عشرات السنين.

والحال، فإن الحزب العريق الذي نشأ في خضمّ عالم الحرب العالمية الثانية ونداءات الاسـتقلال الوطني انبثق، كما قال بيان القيـادة المركزية في هذه المناسـبة، "من لدن الكفاح الشـعبي ضد الاحتلال الفرنسـي وتكوّن في صفوفه، مؤكداً بذلك طبيعته الجماهيرية والتزامه الدائم بقضايا الشـعب"، واشتد عوده مع مواجهته المستمرة لتبعات وارتدادات هذه الأحداث ليخرج منها، فـي كل مرة، أقوى وأكثـر تجذّراً في حياة الأمـة مما كان من قبـل، مقدّماً أمثولة كبرى في الالتزام بـ "حركة الشـعب وحركة الواقـع"، وهذا ما "جعله في كل المراحل قادراً على تطوير فكره وسـلوكه تماشياً مع تطور الواقع على الأرض، وملتزماً بالمبادئ المعروفـة، ومتجنباً الجمود الفكـري والتصلب العقائدي"، وإذا كان هذا دأبه في محطات سـابقة مرت بها البلاد منذ ثورة آذار وما تلاها في الحركة التصحيحية، فذلك ما شـكّل ذخيرته الأهم حين انخرط في حرب الاسـتقلال الثانـي التي تخوضها البلاد هذه الأيام.

بهذا المعنى، فإن حراك الحزب اليوم يتجاوز كونه شأناً حزبياً داخلياً ليرقى إلى كونه أحد الأسـلحة التـي تخوض بها البلاد حربها ذات المسـتويات المتعدّدة، والتي تشكل الأيديولوجيا أحد أوجههـا المهمة، فالعالم – الحلف الغربي الاسـتعماري تحديداً – الذي طالما نادى، في المرحلة الماضية، بانحطاط الإيديولوجيات وانحسـار دورها في الصراع، هو ذاته الذي كان يخفي، عامداً ولأهداف اسـتعمارية بحتة، تبنّيه لإيديولوجيا فاجرة نشأت عن "تحالف مدنـس" بين قراءة خاطئة للديـن والنيوليبرالية، بهدف واحد: السـيطرة علـى العالم عبر تفتيته وإشـاعة الفوضى في أرجائـه بهـدف الاسـتمرار في نهـب ثرواته والسـيطرة على مقدراته.

هنـا تحديداً نفهم قيام الحزب بإعادة التركيز على المسـائل التنظيمية والفكريـة والاجتماعية والاقتصادية، وتحديداً على يد الرفيق الأمين العام بشـار الأسد، الذي يقود، ومنذ عام ٢٠٠٠، عملية مواءمة الحزب مع تطورات الواقع المحلي والدولي ليثبّت له دوره المفصلـي في مختلف القضايا الوطنية، وأهمها في المرحلة المقبلة تلـك المتعلّقة بالنهوض الاقتصادي، والاسـتعداد لمرحلة إعادة الإعمار، وتحسـين الوضع المعيشي للمواطنين كونها، إلى جانـب حرب تحرير الأرض، تقبع علـى رأس التحديات الراهنة والقادمـة التي تواجهنا في ظل الظروف الضاغطة التي فرضتها الحرب على سورية وتداعيات الحصار والعقوبات الغربية.

وإذا كان "البعـث"، بسـبب من نشـأته وطبيعـة جمهوره والمنتسـبين إليه، وخياراتـه المعروفة، من أوائـل الأحزاب التي أولت المسـألة الاجتماعية الاقتصادية الاهتمام اللازم، وتصدرت المدافعين عنها، سواءً في الشارع عبر النضال اليومي، أو عندما وصل إلى السـلطة، فإن دوره اليوم أصبـح أكثر أهمية "تجاه مصالح مختلف الشـرائح الاجتماعية، والتزامـه بالوقوف إلى جانب الفقراء والكادحين، وضرورة التوفيق بين مختلف المصالح الاجتماعيـة في إطار دولـة القانون وبمعزل عن أيـة انتماءات طبقية".

خلاصة القول، يقول الرفيق الأمين العام إن "التحدي الأكبر فـي عملية بناء مؤسسـات الدولة "يكمن بشـكل أساسـي في القدرة على تغيير منظومات العمل القديمة واستبدالها بمنظومات عمل جديـدة ومتطورة تلائم المرحلة الحاليـة وظروفها، وتفعيل المؤسسـات وتحديد دورها بوضوح، بما يحقق تحويلها جميعاً إلى مؤسسـات فاعلة وأكثـر قوة"، وهذا الـكلام ينطبق أيضاً على كل المكونات السياسـية والاجتماعيـة والاقتصادية، وذلك هو مغزى حراك الحزب، التنظيمي والفكري، وهو يجتاز السـنة السابعة والسبعين من عمره المديد.

أحمد حسن

في ذكرى ميلاده.. "البعث" يؤكد قدرته على الانبعاث والتجدد بفكره ومؤسساته

دمشق – محرر المحليات

بقيت رسالة حزب البعث العربي الاشتراكي الخالدة منارة للأجيال المتعاقبة على مدار عقود من الزمن، وكان في مقدمة الأحزاب العقائدية التي تتنفس العروبة وتقدس القومية، فجعل من القضية الفلسطينية بوصلة لفكره النضالي وكفاحه الزاخر بالمحطات والمواقف التي وحدت ما بين الوطني والقومي. ويخطىء من يعتقد أن هذا الإرث التاريخي الذي يتشرف به كل بعثي يمكن أن يتلاشى أو يتبدد من ذاكرة الشعب السوري بين ليلة وضحاها، ومن الصعب إقصاؤه من المجتمع بحذف أو تعديل مادة دستورية أو تحت أية ضغوطات خارجية هادفة لإزاحة هذا الفكر الثوري المتجذر بالقومية وإطفاء شعلة الوحدة الوطنية التي رسخها كحاضنة أساسية للدولة السورية. ولاشك أن سنوات الحرب التي مرت أكدت بالوقائع الدامغة رسوخ هذه الوحدة كأرضية صلبة للصمود والمقاومة. هذا ملخص لحظات الصدق التي عشناها مع بعض القيادات الحزبية المتقاعدة، والتي كان لها باع طويل في العمل البعثي، حيث قطفنا من خلاصة تجربتهم النضالية العديد من وجهات النظر المتشددة في التزامها والعابرة الى ساحة الاعتراف بالأخطاء في بعض مراحلها، وبثقة رفاقية تحدثوا عن الكثير من الشواهد الايجابية والسلبية في حياة القيادات الحزبية المتعاقبة، واتفق الرفاق القدامى على أن الحزب يمثل الفكر القومي العربي الأصيل، وهو يحارب في سبيل مبادئه (وحدة الأمة العربية وحريتها .. وشخصية الأمة العربية ورسالة الأمة العربية)، وقد اصطدمت هويته الوطنية والقومية مع الحكومات العربية المختلفة في أماكن وجود الحزب. ومن خلال تجربتهم الطويلة، أكدوا على أن حزب البعث قاد سورية منذ عقود واستقطب لصفوفه نخبة جيدة الأفكار من خلال ملامسة مبادئ هذا الحزب ومنطلقاته لأفكار وطموحات شريحة واسعة من أبناء المجتمع. وتابعوا حديثهم ليؤكدوا أنه في هذه المرحلة الحرجة بكل ما تعنيه الكلمة، وخاصة في الحياة الحزبية، يجب إعادة النظر بالبنية التنظيمية للحزب من خلال وضع أسس واضحة ودقيقة للتفريق بين الحزبي والبعثي، والتركيز على القيادات ذات الانتماء البعثي الصادق والانتقال من التنسيب الكمي إلى التنسيب الكيفي للحزب، وكذلك ضخ دماء جديدة في القيادات الحزبية والتركيز على جيل الشباب والاستناد في ذلك إلى طاقاتهم وإبداعاتهم والتركيز على الاجتماع الحزبي كنقطة إطلاق رئيسية في توجيه البوصلة الحزبية. واشاروا إلى أن ما يجري الآن على الساحة البعثية من حوارات ونقاشات وانتخابات والحراك البعثي ككل يمثل انعطافة مهمة ومفصلية في حياة حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يعيش ذكرى ميلاده الـ ٧٧ وهو على مشارف ولادة جديدة تؤكد قدرته على الانبعاث والتجدد بفكرة ومؤسساته.

من جهة أخرى، أكد بسام الصغير، أمين فرقة أشرفية صحنايا الأولى، أنه بعد سنوات مؤلمة من الحرب، وفي هذه الظروف، لابد من عمل استثنائي لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية، ولذلك يجب إعادة ترتيب البيت البعثي الداخلي بشكل يجدد الآمال الكبيرة التي يعقدها البعثيون اليوم على وقفة ناضجة مع الذات وتقييم أداء الحزب خلال السنوات الماضية وتخليصه من بعض الشوائب التي ألمت بآليات عمله، خاصة مع وجود بعض الأخطاء التي أسهمت في تبديد النتائج الإيجابية والوصول إلى مرحلة متقدمة من الترهل الحزبي.

ولفت إلى أنه مع حالة الترقب التي تسود الشارع السوري بشكل عام، والمؤسسات الحزبية والبعثية لنتائج الحراك الانتخابي، واجتماع اللجنة المركزية وما سينتج عنها من قرارات على الصعيد الوطني والحزبي، لابد من وقفة موضوعية في محطة النقد والنقد الذاتي ورفع الغطاء عن الواقع المؤسساتي والرفاقي بكل شفافية دون أية عمليات تجميل أو مناورات تشخيصية في غير محلها، تقوم على وهم الفاعلية والحضور في العديد من المفاصل والمواقع المسؤولة على حساب البعثية الحقيقية، ولذلك من الأولويات التي يجب العمل عليها حزبياً إعادة الحزب لقواعده وإحياء الثقة بينهما، وإحداث تغيير جوهري في بنيته التنظيمية التي تهالكت من خلال بعض الممارسات المتمردة على الأيدلوجية الثورية وانجرارها بطريقة بشعة إلى زواريب التخلي عن الممارسة البعثية الملتزمة بالنهج والسلوكيات المدرجة في خانة الوطنية والشفافية ومعالجة الخلل وتجسيد أمانة المسؤولية والكفاءة والفكر المؤسساتي الذي يعكس الاجتماع الحزبي واقعه غير المرضي، وهنا يجب تجاوز مرحلة أن المؤسسة الحزبية بخير وأن الطعنات والاختراقات التي أصابتها كانت طفيفة، ولابد من الانتباه أكثر من أي وقت مضى إلى أن الأداء الحزبي بات في حالة حرجة إذا لم يتم تدارك الفجوة الفكرية بينه بين التطورات بمختلف مجالاتها وخاصة لجهة الشباب البعثي وأسلوب التعاطي مع واقعهم الحياتي والثقافي. بدوره الرفيق نعمان سلامة عضو مكتب تنفيذي في اتحاد حرفي ريف دمشق (أمين فرقة سابق) أشار إلى أن الواقع الجديد، ليس على مستوى الحزب فقط، بل على مستوى البلد بشكل عام، يتطلب التفكير بطريقة أكثر ديناميكية لاستقطاب الكفاءات واختيار ممثلي الحزب المناسبين في مؤسسات الدولة، بما يمكنهم من العمل لتحقيق مصالح الشرائح الأوسع من عمال وفلاحين وحرفيين، الأمر الذي يشكل مدخلاً نحو تنظيف مؤسسات الحزب والدولة من الكوادر المعطلة والمتنفذين والمنتفعين.

وفي ذكرى ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي، لا بد من التأكيد على أن الحاجة ملحة في هذه الفترة إلى خطوات سريعة لا متسرعة على صعيد ترتيب البيت الداخلي، وإضفاء الحالة الإيجابية التفاؤلية على الواقع الحزبي، كما هو مأمول من خلال الحوار والنقاش والانتخاب والاستعداد لمرحلة جديدة.

بروح رفاقية!

يتفق الجميع على ان الرفاق الأوائل من البعثيين تركوا لنا ليس مجرد تنظيم حزبي يمكن أن تستهلكه المراحل والمتغيرات الظرفية والتاريخية بل ارثا عربيا قوميا متكاملا بأفكاره وبنيته التنظيمية، حيث تغلب صفة التجدد والانبعاث في كل تفصيل فكري تنظيمي حياتي عاشها ويعيشها حزب البعث العربي الاشتراكي. وطبعاً، المرحلة النضالية التأسيسية، وما تبعها من مراحل، سواء في العمل السياسي أو حتى العسكري في مواجهة القوى الغاشمة والمتصهينة، والتضحيات التي قدمت في سبيل ذلك، تمنح البعثي اليوم كافة الصفات الوطنية والقومية التي شكلت وتشكل مصدراً للفخر والتميز في الحياة الحزبية. وهنا، قد تتبادر إلى أذهان البعثيين الحقيقين الكثير من اشارات الاستفهام عن واقعهم الحالي، ومدى التزامهم ببعثيتهم ووفائهم للمناضلين المؤسسين والمحاربين الذين لم يبخلوا بكل غال ونفيس في سبيل أهداف حزبهم، وكانوا سداً منيعاً في وجه الهجمات البربرية المتلاحقة على بلدهم وامتهم. ولاشك أن البعثية والالتزام باتا معياراً للأصالة النضالية التي يمكن من خلالها بعد ٧٧ عاما من النضال التأكيد على أن حزب البعث العربي الاشتراكي لم تختلف أو تتبدل أهدافه منذ تأسيسه حتى هذه اللحظة، وهذه المسألة لا تقبل النقاش والتشكيك بها، كونها جوهر الفكر الحزبي البعثي. وتحت مظلة هذه الثوابت النضالية، تقبع حقيقة الدور الريادي في جميع المراحل والمحطات سواء في مسيرة الحزب أو في تاريخ سورية الحديث، ولكن ما يمكن الخوض فيه هو تلك المستجدات التي كشفتها الحرب عبر سنواتها المؤلمة في واقع الحياة الحزبية، وذلك الاختلاف الذي أصاب الروح الرفاقية التي تعرضت لانتكاسات عديدة، نظراً لتخلي البعض عن بعثيتهم، وعن التزامهم الحزبي الذي اقسموا عليه، فانجروا وللأسف وراء النزعات المتخلفة وتحزبوا في جماعات تعصبية، وحملوا السلاح ضد أبناء بلدهم، وهذا ما نسميه الكفر الحزبي والوطني بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى. وطبعاً، من هذا الباب دخلت الاتهامات والانتقادات للواقع الحزبي الذي لا يمكن إنكار تعرضه لهزات عنيفة نتيجة تراجع الأداء وترهل الجهاز الحزبي وضعف الفاعلية على مستوى القواعد والقيادات القاعدية في فترات سابقة، إلا أنه في المقابل هناك حقائق أخرى يصعب تجاهلها، فقد كان الحزب حاضراً في الساحات والميادين، وكان الرديف الحقيقي للجيش العربي السوري، وقدم آلاف الشهداء، وكانت كتائبه البعثية في خندق المواجهة المباشرة مع الإرهاب، واستمر في أداء دوره السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري في الحياة البعثية الداخلية، وفي معركة الوجود بمختلف جوانبها ومساراتها. بالمحصلة.. المآخذ التي لفح ويلفح بها البعض الحياة الحزبية والبعثية، سواء لجهة الواقع الحزبي الحالي أو المستقبلي، تتلاشى في هذه المرحلة التي يعيش الحزب فيها مساراً "تنظيمياً" جديداً لم يكن معهوداً من قبل. وقد استودعناه خياراتنا البعثية، لنجدد في حياتنا الحزبية والعامة أيضاً، بما يؤهل الحزب للنهوض في البناء المنشود للمجتمع والدولة، وهذا المسار التنظيمي يؤهّل بنجاحه المرتقب للجديد في مسار النظرية والتطبيق.

وما يتفق عليه اليوم حزبياً ومجتمعياً، وباليقين والإيمان الكامل، التجدد والحيوية ليس في حياة الرفاق البعثيين فقط، بل في ضمير ووجدان كل سوري شريف يمتلك الروح الرفاقية التي كانت في السنوات القليلة الماضية سبباً أساسياً في تعزيز الصمود الوطني، وستكون خلال المرحلة القادمة صانعة للمستقبل، وبانية لسورية الجديدة المتجددة. وهذا ما يحتاج إلى المزيد من العمل البعثي بآفاق جديدة لبناء واعمار سورية الحصينة المستقرة المتلاحمة وطنياً، والعصية على أعدائها مهما عظمت قوتهم وتعددت مؤامراتهم. وستبقى أهداف حزب البعث العربي الاشتراكي خالدة مهما كبرت الاستهدافات، وعظمت التضحيات التي لم يبخل بها كل من أمن بالأمة العربية الواحدة والرسالة الخالدة، وستبقى سورية حرة أبية موحدة شامخة كما عرفت بقوة جيشها الباسل وصمود شعبها وأهداف حزبها المقاوم الذي بقيت القضية الفلسطينية بوصلته النضاليه الحزبية والبعثية التي لم ولن يحيد عنها بقيادة الرفيق الأمين العام للحزب، السيد الرئيس بشار الأسد.

بشير فرزان

قريباً برنامج الزمالة السورية المجهرية لتطوير المعالجات السنية

دمشق ـــ حياة عيسى

أكد عميد كلية طب الأسنان في جامعة دمشق الدكتور خلدون درويش أن العمل بالتقنية المجهرية يشكل تطورا في معالجات طب الأسنان في مختلف الاختصاصات، وسيكون برنامج الزمالة السورية المجهرية المزمع إطلاقه لعام واحد وعلى ستة مستويات ومراحل، إذ سيتم التدرج والتنوع بالتدريب ليغطي المجالات المختلفة بالمعالجات اللبية تحت المجهر كمعالجة الأقنية المنحنية والمغلقة أو المتكلسة، وتدبير الأدوات المكسورة داخل الأقنية علماً أنه بسياق المعالجة اللبية من الممكن حصول كسر بالمبارد والأدوات الدقيقة التي يتم من خلالها سحب العصب فمعالجتها وتدبيره سيتم تحت المجهر وبشكل فعال، وكذلك يمكن الإستفادة من المعالجة المجهرية بمعالجة الانثقابات الجذرية والجراحة الذروية أو حول الذروية، لافتاً إلى أن البرنامج يعتبر مبتكراً ومن شأنه تطوير مهارات الأطباء على العمل تحت المجهر، وهي خطوة جديدة من الممكن أن تكون طريق جديد لإدراج برامج مشابهة لتطوير مهارات من نوع آخر كالإجراءات الجراحية تحت المجهر، متابعاً أنه خلال الشهرين القادمين سيتم إطلاق البرنامج بشكل فعلي كونهم الأن بصدد إنجاز كافة التنسيقات العلمية والإدارية.

و أكد الدكتور درويش أنه إنطلاقاً من هذه الرؤية تستطيع الكلية العمل بالبرنامج آنف الذكر كونه منذ حوالي ثلاث سنوات تم تأسيس وافتتاح مخبر التدريبات المجهرية في كلية طب الأسنان، وهو مجهز بمجاهر مخصصة لإنجاز بعض المعالجات السنية وللتدريب على هذه المعالجات تحت المجهر والتكبير المجهري، وبذلك فإن إنجاز العمل تحت المجهر من شأنه المساعدة في تكبير التفاصيل الصغيرة وتوضيحها مما ينعكس على جودة المعالجة بشكل أفضل، وبنفس السياق هناك المعالجات الجراحية المجهرية.

أما فيما يخص الفائدة التي من الممكن الحصول عليها عند طلاب الكلية فقد بين درويش أن دخول المجهر في المعالجة يدخل من خلال المناهج والمحاضرات النظرية التي يتم تقديمها للطلاب ومن خلال التدريبات العملية التي تتم في العيادات، بالتزامن مع وجود جلسات لتدريب الطلاب في المخبر الرقمي الموجود في الكلية، علماً أن فكرة إنشاء المخبر هدفها الأساسي يتمحور في إدخال ثقافة المجهر لمعالجات طب الأسنان فخلال السنوات الثلاث الماضية تم فيها جلسات أسبوعية تستهدف طلاب المراحل الأولى والدراسات العليا ومن يشاء من أعضاء الهيئة التدريسية الراغبين بتطوير خبراتهم في هذا المجال فالتطور لهذا الموضوع تجلى في برنامج (الزمالة السورية المجهرية). وهي جزء من استراتيجية عامة في أروقة كلية طب الأسنان نحو تعدد النشاطات وتفعيل الاتجاهات الجديدة للاختصاص ونشر ثقافة كل ماهو جديد بين الطلاب لتبقى الكلية منصة دائمة لتصدير العلم وتوسيع التدريب واكتساب المهارة في معالجة طب الأسنان.

محافظ القنيطرة يجول على الأسواق قبيل العيد

القنيطرة – محمد غالب حسين

مع اقتراب عيد الفطر السعيد قام محافظ القنيطرة المهندس معتز أبو النصر جمران مساء أمس السبت بجولة على المحال والأسواق التجارية في تجمعات أبناء القنيطرة في شبعا وعرطوز وجديدة الفضل اطلع خلالها على حركة البيع والشراء، واطمأن على توفر مستلزمات العيد والمواد التموينية والغذائية ومدى التزام الباعة بالتسعيرة.

وأوعز المحافظ بتكثيف الرقابة التموينية على أسواق التجمعات، مشدداً على دور رؤساء البلديات في قمع أي محاولة لإشادة أي بناء مخالف خلال عطلة العيد.

ووجّه المحافظ بترحيل القمامة من التجمعات ومتابعة أمور النظافة ومراقبة انتظام عمل وحدات مياه الشرب والمراكز الصحية المناوبة والمخابز خلال العطلة.

وكانت محافظة القنيطرة قد وجّهت تعميماً إلى الوحدات الإدارية لقمع أي محاولة لإشادة أي مخالفة مهما كانت صغيرة، وحمّل التعميم المسؤولية الإدارية لرؤساء البلديات، لاتخاذ التدابير اللازمة للحيلولة دون إشادة المخالفات سواء على أرض المحافظة أو تجمعات أبناء محافظة القنيطرة في دمشق ودرعا وريف دمشق.

وحذّر التعميم المخالفين بإزالة المخالفة مهما كان نوعها استناداً إلى القوانين النافذة، ودعا المواطنين للإبلاغ عن أي محاولة تستغل أيام العطلة لهذا الغرض، وتمنت من الجوار الإبلاغ عن تلك المخالفات عبر مواقع البلديات، مؤكدة أن البلديات ستبقى في جهوزية كاملة طوال فترة العطلة.

قبيل العيد.. مهرجان "فوانيس رمضان" في حلب يشهد إقبالاً

حلب – البعث

يشهد مهرجان " فوانيس رمضان" الذي تنظمه غرفة تجارة حلب بالتعاون مع مؤسسة سند الشباب التنموية، والمقام في سوق الحرير الكائن بمنطقة جمعية المهندسين في حي حلب الجديدة، اقبالاً ملحوظاً قبل وبعد الإفطار، لما يتضمنه السوق من تخفيضات حقيقية على أسعار كافة المنتجات المعروضة والتي وصلت إلى نسب مقبولة قياساً على الأسعار الرائجة في الأسواق المحلية.

ويوضح رئيس غرفة التجارة عامر حموي أن المهرجان يؤمن مستلزمات الأسرة واحتياجات العيد بأسعار مخفضة، مشيداً بالتعاون والتشاركية مع الجهات المعنية في المحافظة لإنجاح الفعاليات الاقتصادية خلال شهر المبارك كونها تساهم في دعم الأسر المتعففة عبر عرض المنتجات الأساسية بأسعار منافسة ومخفضة، منها مايصل الى أقل من سعر التكلفة.

بدوره مدير المنطقة الشمالية في مؤسسة سند الشباب التنموية غيث كيالي أن هدف المؤسسة من المشاركة في فعاليات المهرجان هو دعم المشاريع الصغيرة والشركات الناشئة والشركات الخدمية ليستطيع أصحابها من الحصول على فرصة لتسويق منتجاتهم، والعمل على التشبيك مع الفعاليات الاقتصادية الاخرى، وتتبادل الخدمات والخبرات فيما بينها، مشيراً إلى أن نجاح فعاليات المهرجان يعطينا دافعاً قوياً لتعميق التشاركية مع غرفة التجارة لإقامة المزيد من الأنشطة والفعاليات التي تخدم المجتمع.

عدد كبير من زوار المعرض ممن التقيناهم أكدوا أنهم لمسوا فارقاً واضحاً في الأسعار، وهو ما حفزهم على ابتياع كافة احتياجاتهم ومستلزماتهم بأسعار مقبولة.

بقي أن نشير إلى أن المهرجان والذي يستمر لغاية الثامن من الشهر أتاح الفرصة لمشاركة ما يزيد عن ٩٠ شاباً للمشاركة مجاناً في إطار دعم الغرفة لمشاريع الشباب الصغيرة وتمكينهم من دخول سوق العمل.

حلب.. رفع مستوى جاهزية الخدمات خلال أيام العطلة

حلب – معن الغادري

تواصل المديريات والمؤسسات الخدمية والصحية والمصرفية ومكان الوقود عملها وتقديم خدماتها المطلوبة بوتيرتها المعتادة خلال عطلة عيد الفطر .

وأوضح مدير الصحة الدكتور زياد الحاج طه أن المديرية استكملت كافة استعداداتها لاستمرار العمل خلال عطلة عيد الفطر السعيد من حيث استكمال التجهيزات والمواد الطبية وتنظيم مناوبات الأطباء والفنيين والممرضين.

ودعا حاج طه المواطنين إلى ضرورة التقيد بالإجراءات الاحترازية الواقية وعدم تناول الأطعمة المكشوفة، وعدم شراء الألعاب الخطرة للأطفال، واتخاذ تدابير الصحة العامة والنظافة الشخصية، ومراجعة المشافي والمراكز الصحية في حال وجود أي شكوى من أي حالة مرضية .

وحول جاهزية المرافق الصحية بين مدير الصحة أن المرافق الصحية مستنفرة خلال أيام العطلة لتقديم الخدمات العلاجية والإسعافية للمواطنين حيث تستمر مشافي الرازي الجراحي وزاهي أزرق والتوليد الحكومي بالعمل واستقبال المراجعين على مدار الـ ٢٤ ساعة، بالإضافة إلى عمل المراكز الصحية خلال أوقات الدوام الرسمي في عدد من المناطق والأحياء، واستمرار منظومة الإسعاف السريع بالعمل على مدار الـ ٢٤ ساعة .

على الطرف الآخر أكد رئيس مجلس مدينة حلب الدكتور المهندس معد المدلجي أن المديريات الخدمية ستستمر في عملها ضمن نطاقاتها الجغرافية خلال العطلة، وتسيير دوريات لمنع ارتكاب المخالفات، داعياً المواطنين إلى الحفاظ على النظافة والتقيد بمواعيد رمي القمامة، والحفاظ على المرافق العامة، خاصة خلال ساعات التنزه في الحدائق والساحات وغيرها من الأماكن المخصصة لألعاب الأطفال.

وبما يخص عمل المصارف خلال أيام العطلة لتسهيل حصول الموظفين والمتقاعدين على رواتبهم. أوضح مدير المصرف العقاري في باب جنين زاهد شواخ أن المصرف سيواصل تقديم خدماته المصرفية لجميع المواطنين خلال أيام العطلة، وهو ما ينسحب على صرافات البنك التجاري التي سيتم تغذيتها بالأموال اللازمة يومياً لتمكين المواطنين من الحصول على مستحقاتهم المالية، كما سيتم اعلان قائمة بأسماء الفروع المناوبة للمصرف التجاري خلال أيام العطلة على موقع الإدارة العامة الالكتروني.

بدوره بين الدكتور زاخر حكيم مدير الشؤون الصحية في مجلس المدينة أن المديرية تتابع عن كثب مدى التزام الباعة والمحال بالقواعد الصحية ، مشيراً إلى أن دوريات المديرية ستكثف جولاتها على الأسواق للتأكد من سلامة ما يتم عرضه من مواد وسلع غذائية، ولن يكون هناك أي تساهل مع أي مخالفة تضر بالصحة العامة.

وبما يخص الأسواق بين مدير حماية التجارة الداخلية وحماية المستهلك أحمد سنكري أن عمل دوريات حماية المستهلك سيستمر وبوتيرة أعلى لضبط الاسواق والأسعار خلال أيام العطلة وأثناء عطلة العيد، داعياً المواطنين إلى التعاون والابلاغ عن أي مخالفة ليتم معالجتها فوراً .

مدير المخابز بحلب جميل شعشاعة أوضح بدوره أنه لا يوجد أي تعديل على برنامج عمل المخابز، وسيستمر عملها وانتاجها خلال أيام العطلة بكامل طاقتها الانتاجية.

ارتفاع سعر اللحوم "يفتّح العين" على لحم الإبل

دمشق – ميس بركات

يبحث المواطن اليوم عن بدائل الطعام لتعويض نقص البروتين والكالسيوم وغيرها من الفيتامينات الضرورية من خلال بدائل اللحوم والبيض، لنجد أن أغلب طلبات الزبائن في محال المعجنات هي "صفيحة الفول الصويا" عوضاً عن اللحم بعد أن أصبح شرائه بعيداً حتى عن تهيؤات المواطن، إضافة إلى ازدياد الطلب بكثرة خلال العامين الأخيرين على لحم "الإبل" كون سعره لا يزال اقل من لحم العجل والغنم.

ولعلّ إعلان الأمم المتحدة سنة ٢٠٢٤ السنة الدولية للإبل ساهم في "تفتيح العين" بشكل أكبر على هذا النوع من اللحوم، الأمر الذي أكده أصحاب المحال المتاجرة به، إذ أن بيع الإبل لا يقتصر عندهم على لحمه ليتعدى بيع السنم كونه يدخل في الكثير من العمليات التجميلية للنساء، إضافة إلى تفضيل الكثيرين لبنه على باقي الأنواع، ليؤكد المهندس عبد الرحمن قرنفلة المستشار الفني في غرف الزراعة في تصريح لـ"البعث" أن الإبل ضرورة بيئية واقتصادية كونها تتمتع بمكانة خاصة فهي تتكيف بشكل كبير مع نظام بيئي خاص (الصحراء)، وهي حيوانات متعددة الأغراض تستخدم للإنتاج (الحليب واللحوم والوبر والجلد والسماد العضوي) ، والأعمال الزراعية والنقل والرياضة مثل سباقات الهجن ، والسياحة ، ومسابقات الجمال ، والمهرجانات) والاهم هو دورها الريادي في الحفاظ على التوازن الحيوي في بيئتها، لافتاً إلى أن الإبل في الوقت الحاضر ليست فقط حيوانات البدو بل هي الآن جزء من الحياة الحديثة في الصحراء ، وتساهم بشكل كبير في إنتاجية الصحراء، بفضل إمكاناتها الإنتاجية (الحليب واللحوم بشكل أساسي) والقيمة المضافة العالية لمنتجاتها ، وأشار قرنفلة إلى مساهمة قوى دافعة رئيسية في التغييرات الحالية لهذا الحيوان في بلدنا أولها اشتداد الجفاف البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية، كما أجبرت عولمة الاقتصاد العالمي تربية الإبل على الاندماج في السوق و كانت مساهمة منتجات الإبل في الاقتصاد العالمي هامشية ، باستثناء لحوم الإبل التي تم دمجها في السوق الإقليمية بين القرن الأفريقي وشبه الجزيرة العربية ، و الوبر الذي تم دمجه في سوق المنسوجات الدولي ومع ذلك في العديد من البلدان، كما أدى ظهور مصانع ألبان الإبل الصغيرة أو الكبيرة وتطور معالجة الألبان ، والسماح لمنتجات ألبان الإبل الجديدة مثل الحليب المبستر أو الجبن أو اللبن أو الآيس كريم ، إلى تغييرات كبيرة في سلاسل القيمة المضافة من حليب الإبل.

تحقيق الأمن الغذائي

وتحدث قرنفلة عن أهمية هذا الحيوان في بلدنا اليوم كونه قادر على مواجهة التغيرات المناخية وتحويل النباتات ذات المورد البيئي المهدور من عديمة القيمة الغذائية إلى بروتين عالي القيمة، كما أن وزنه الكبير يساهم في تحقيق الأمن الغذائي، لافتاً إلى أنه عند تكثيف تربية الإبل ، ينتقل الجمل من حالة متعددة الأغراض إلى حيوانات عالية التخصص لإنتاج الألبان أو التسمين أو السباق، كما يشتهر حليب الإبل بخصائصه الطبية ، سواء كانت صحيحة أو مفترضة ، ويعزو البدو هذه الآثار الصحية إلى تركيبة الحليب المرتبطة بالنباتات الصحراوية التي ترعى عليها الإبل الطليقة، ولم يخف المستشار الفني أن تكثيف عدد الإبل يؤدي إلى زيادة متطلبات المياه فعلى سبيل المثال ، في المملكة العربية السعودية انتقلت تربية الإبل من النظام البدوي إلى الأنظمة شبه المكثفة أو حتى المكثفة القائمة على التغذية بالأعلاف المروية والاستقرار زاد استهلاك المياه من ٣٠٠٠ إلى ٣٥٠٠٠ متر مكعب / هكتار، بالتالي فإن عملية التكثيف في قطاع الإبل لها تأثير قوي على الطلب على المياه ، والتي يمكن أن تكون عقبة مهمة للتنمية المستدامة.

أسعار الحلويات تحلق عالياً.. والبدائل المنزلية صعبة المنال لكثير من العائلات

دمشق ــ ميس خليل

تشهد أسعار الحلويات ارتفاعاً كبيراً هذا العام مقارنة بالعام الفائت بنسبة تجاوزت ١٠٠٪ خلال شهر رمضان المبارك وتزامناً مع قدوم عيد الفطر، فالصنف الذي كان سعره ١٠٠ ألف أصبح اليوم ٢٠٠ ألف.

وأرجع باعة الحلويات السبب إلى ارتفاع تكاليف صناعتها بدءاً من أسعار الدقيق وانتهاء بالسمنة والزبدة والزيت النباتي والسكر والشوكولا، عدا عن عدم توفر مادة الغاز بالسعر النظامي، ما يضطرهم لشرائها من السوق السوداء بأسعار مرتفعة، واضطرارهم لتشغيل مولدات الكهرباء بسبب انقطاع التيار الكهربائي لمدة ٥ ساعات متواصلة مقابل ساعة وصل.

وذكر أبو محمد صاحب محل حلويات أن سعر كيلو حلاوة الجبن ٤٥ ألفاً، أما الحلويات العربية مثل المبرومة فوصل سعر الكيلو منها إلى ٥٠٠ ألف ليرة، أما القطعة الواحدة من "الشعيبيات بالجوز أو بالقشطة" ١٠ آلاف ليرة، بينما سجل سعر الوربات بقشطة ٧ آلاف ليرة للقطعة الواحدة، أما سعر وربات بقشطة بلدية كمية القشطة فيها "دبل" فهو ١١ ألفاً، في حين يتراوح سعر الحلويات المصنعة بالسمن الحيواني بالنسبة للبرازق والغريبة والعجوة بين ١٠٠ ألف ليرة و ١٥٠ ألفاً، والأصناف مثل المعمول والبقلاوة و"الكول وشكور والآسية والبلورية" فيتراوح سعرها بين ٣٠٠ و٣٢٥ ألف ليرة مصنوعة بالسمن الحيواني، أما الأنواع التي لا تحتوي على مادة الفستق فتكون اسعارها اقل كون أن تكلفتها أقل .

من جانبه أكد صاحب محل مكسرات أنه يزداد الطلب على المكسرات وخاصة اللوز وفستق العبيد لانخفاض أسعارهما بالنسبة إلى الفستق الحلبي، الذي يعد المكون الرئيسي لحشوة الكثير من الحلويات.

وعن حركة سوق الحلويات، قال رئيس جمعية الحلويات بسام قلعجي أن الإقبال ضعيف جداً جداً، والناس باتت تشتري بـ"المبلغ" لا بالوزن، مضيفاً أن العديد من المواطنين يشترون مؤخراً أنواعاً من الحلويات الشعبية كأن يقولون "حطلي بـ ٦ آلاف ليرة حلاوة الجبن " أي أصبح الشراء حسب المبلغ المتوافر لديهم، مشيراً إلى أن الحلويات تصنف إلى ثلاث درجات وهي "الشعبي والممتاز والاكسترا"، وتختلف الحلويات ما بين المصنوعة بالسمن الحيواني والمصنوعة بالسمن النباتي والفرق الذي يميز هذه الحلويات من ناحية طعمها وسعرها هو نوع السمن فالمواد التي تدخل في صناعتها هي نفسها ولكن الفرق هو السمن الذي يوضع، ويؤكد قلعجي أن هذا الارتفاع في الأسعار، تسبب مؤخراً بضعف كبير في الإقبال الحلويات، ما دفع الكثير من أصحاب متاجر الحلويات إلى ترك المهنة، بسبب ضعف الربح، الأمر الذي يجبرهم كذلك على زيادة إضافية في الأسعار، أو تغيير المهنة أو صنع حلويات بجودة رديئة لبيعها بأسعار أقل وكميات أكبر.

وتوضح نهى ربة منزل التي اعتادت أن تصنع المعمول في المنزل ان ارتفاع أسعار الجوز واللوز والفستق جعلها غير قادرة على صناعة الحلويات أو التفكير في الأمر هذا العام ، فكيلو الجوز يصل إلى مايقارب مئة ألف ليرة .

ويقول مهند: صُدمت بالأسعار عندما تجولت في محلات بيع الحلويات، الأصناف الفاخرة يتجاوز سعرها ٣٠٠ ألف ليرة للكيلو الواحد، ربما سنقوم بصنع القليل من الحلويات بالمنزل لتكون بتكلفة أقل، ومع ذلك ستكون الكميات مدروسة.

في حين اتجهت العديد من السيدات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لنشر منشورات عن اعداهم الحلويات لأي سيدة ترغب، شريطة أن تقوم ربة المنزل بإحضار مستلزمات الحلوى المطلوبة كلها، وهي تنجزها خلال مدة محددة وتأخذ أجراً عن كل كيلوغرام تقوم بإعداده.

المستوطنون الإسرائيليون يتهافتون على تخزين السلع وسحب النقود خوفاً من تصعيد محتمل

البعث – وكالات

تسود الشارع الإسرائيلي حالة من الذعر والإرباك حيث تشهد شبكات التسوق إقبالا منقطع النظير من قبل الإسرائيليين الذين يتهافتون لشراء مواد تموينية وغذائية ومعدات منزلية، فضلاً عن سحب النقود من أجهزة الصراف الآلي، وفق ما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية.

وفي ضوء حالة الاستنفار واستدعاء الاحتياط بسلاح الجو ومنع الإجازات من قبل الجيش الإسرائيلي، واليقظة المتزايدة بسبب الحرب تدفق الإسرائيليون إلى الأسواق وشبكات التسوق في جميع أنحاء البلاد لتخزين السلع مع التركيز على المياه والسلع المعلبة وعلى الرغم من توجهات المتحدث العسكري الإسرائيلي للجمهور وتطميناته، فإن الإسرائيليين واصلوا التهافت على شبكات التسوق للتزود بمولدات الكهرباء وتخزين المؤن، وسحب النقود من البنوك بشكل استثنائي، ووسط حالة الذعر والإرباك، عمم بنك إسرائيل رسالة سرية عبر البريد الإلكتروني على جميع البنوك والمصارف في البلاد، طالبهم من خلالها التزود باحتياط من المبالغ المالية النقدية والجاهزية لاحتمال تصعيد محتمل وإقبال الجمهور الإسرائيلي على أجهزة الصراف الآلي، من أجل سحب الأموال النقدية.

وأكد بنك إسرائيل في رسالته أنه على الرغم من عدم ذكر كلمة "أموال نقدية" في حملة الجبهة الداخلية للجيش الإسرائيلي، وذلك بقصد تجنب إثارة الذعر في صفوف المواطنين الإسرائيليين، فإنه على جميع البنوك والمصارف في البلاد أن تكون على أعلى جاهزية لموقف سيزداد فيه الطلب على النقد.

وأفاد الموقع الإلكتروني الإسرائيلي "والا" بأنه من وراء الرسالة المقتضبة –التي صيغت بطريقة منضبطة وشبه دبلوماسية– يكمن الخوف من قيام الجمهور الإسرائيلي بمهاجمة أجهزة الصراف الآلي لتخزين الأموال النقدية.

وجاء توزيع الرسالة على مختلف البنود الإسرائيلية –وفقا للموقع الإلكتروني– من أجل منع أحداث ذعر سابقة سادت إسرائيل مع بدء معركة "طوفان الأقصى" في السابع من تشرين الأول الماضي عندما أدى التدافع إلى النقود إلى إفراغ أجهزة الصراف الآلي.

وتكرر هذا الوضع في حالات طوارئ سابقة خاصة خلال جائحة كورونا (كوفيد–١٩) وعمليات عسكرية سابقة على غزة، وهي الأحداث التي تسببت في سلوك "غير عقلاني" من الجمهور الإسرائيلي كان من الممكن أن يضر باستقرار البنوك والنظام الاقتصادي الإسرائيلي، وفق موقع والا.

ورغم مرور عدة سنوات منذ حالة الذعر والفوضى خلال فترة جائحة كورونا، فإن المشاهد التي شوهدت في بداية "طوفان الأقصى" جعلت بنك إسرائيل لا يثق برسائل وحملات قيادة الجبهة الداخلية، بحسب مراقبين وتسببت تعليمات الجبهة الداخلية مع بدء الحرب على غزة بإثارة قلق الجمهور ودعوتهم إلى الخروج للتسوق وتخزين الماء والغذاء، وفي غضون ساعات قليلة، أصبحت الرفوف بشبكات التسوق فارغة، ولعدة أسابيع كان هناك نقص كبير في المياه المعدنية والمنتجات الغذائية والتموينية.

وكان مراقب الدولة الإسرائيلي متنياهو إنغلمان قد حذر في وقت سابق من الارتفاع المستمر في مؤشر غلاء الأسعار بإسرائيل، وقال إن تكلفة المعيشة زادت بشكل كبير، وافتتح عام ٢٠٢٤ بمزيد من الزيادات في الأسعار بمختلف مناحي الحياة، وأضاف المراقب الإسرائيلي في تقرير عن تكلفة المعيشة في إسرائيل أن "الأضرار التي خلفتها الحرب على مختلف القطاعات إلى جانب أسعار الفائدة المرتفعة تجعل الأمور صعبة للغاية على الاقتصاد المحلي في إسرائيل".

وأشار إلى أن مستوى الأسعار في إسرائيل أعلى من حيث القوة الشرائية بنحو ٢٧٪ في المتوسط، كما أن الفجوة في صناعة المواد الغذائية أعلى من ذلك، وتبلغ ٣٧٪ مقارنة بدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، و٥١٪ مقارنة بدول الاتحاد الأوروبي.

وفي تقرير المراقب الإسرائيلي عن تكلفة المعيشة لوحظ أيضا أنه اعتبارا من عام ٢٠٢٣ بلغ رصيد ديون الأسر الإسرائيلي للقطاع المالي والبنوك نحو ٧٧٠ مليار شيكل (٢٠٨ مليارات دولار)، وهي زيادة حادة بنحو ٤٩٪ مقارنة بعام ٢٠١٧.

ما الذي يميز ميلاد الحزب السابع والسبعين؟

حلب – غالية خوجة

ما أثـر حوارات الرفيق الأمـين العام الدكتور بشار الأسـد في التطوير بأشكاله كلها؟ وما الذي يميز ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي السابع والسـبعين؟ وماذا عن الكيفية الانتخابية الجديدة؟ وما النتائج المتوقعة على الإنسان العربي السوري؟. تسـاءلت "البعـث"، ورأت أن غالبية الإجابات من المثقفـين والفنانين والتربويـين ركّزت على ضرورة الـولادة الجديدة فـي ميلاد حزب البعـث العربي الاشتراكي السابع والسبعين، وذلك بناءً على الرؤى المنهجية للأمين العام القائد الدكتور بشـار الأسد، وعلـى كيفية تطبيق إجراءاتها على الواقع للوصول إلـى النتائج والأهـداف العملية المناسـبة لتطوير الحياة علـى صعدها كلها في وطننـا الجمهورية العربية السورية.

عراقة فكرية وطنية

أجابنـا الدكتـور فاروق أسـليم عضو المكتب التنفيذي في اتحاد الكتّاب العرب: "تمثّل الحوارات التـي عقدها الرفيـق الأمين العام للحـزب توجّهاً مهمّاً للعمل الرافد للمؤسسات الحزبية والمجتمعية المدنية بأفـكار جديدة، ورؤى يحملها ذوو الخبرات والاختصاصات الثقافية المختلفة في سورية، وهي أفـكار ورؤى يغلب عليها طابـع التعبير عن هموم المجتمع السـوري، ورغباته في التعافي اقتصادياً واجتماعياً وسياسـياً، ومن المؤكـد أن يكون لهذه الحـوارات حضور فـي توجهات الحـزب ليكون أكثر فاعليةٍ في القيادة فكرياً وتنظيمياً وسياسـياً، خصوصاً، وأن ميلاده السابع والسبعين يشير إلى عراقتـه النضالية وصموده فـي مواجهة هجمات كثيرة واجهها . ومـا يزال يواجهها . الفكر القومي العربي، ويشـير في الوقت نفسـه إلـى النضال الوطنـي الحقيقي الـذي يتناغم ويقـوى بالنضال القومـي العربـي، ولا سـيما في مجـال مقاومة المشـروع الصهيوني الاسـتيطاني، الـذي قاومه البعث منذ نشـأته، وما يزال يعمل لتكون فلسطين حرة متحررة من عدوانه عليها وعلى العرب كلهم".

وأكد أسليم أن الانتخابات التي جرت على مستوى الشـعب والفـروع تمثّـل توجّهاً جديـداً، حققت إجراءاته مشاركة أوسع من قبل، بنتائج أكثر عدالة ومصداقية من قبل، لكن ذلك لا يشكّل غير قليل مما نطمـح إليه، فما نرجوه يتجـاوز ضبط الانتخابات ومصداقيتها إلى تجاوز كثير من ثقافتنا السـائدة في مجال الحكم والقيادة السياسية بخاصة، وعلى الرغم من أن المواطن العربي السوري يعيش حالات إحباط كثيرة، لكنه، في الوقت نفسه، لم يفقد الأمل في تجـاوز التحديات الداخليـة المتصلة بمحاربة الفسـاد والانتصار عليه، وتطويـر آليات الوصول إلى الأهداف، كما لم يفقد الأمل في الانتصار على التحديات الخارجية مع معرفته أن المعركة مع قوى العدوان على الأمة العربية عامة، وسـورية خاصة، مسـتمرة، ولذلـك، يكون التحدي بـأن نعي الذات وننتصر على ما يعوقها للارتقاء بالسوريين جميعاً نحو مواطنة حقيقية شاملة".

النتائج المتوقعة إيجابية

وبدوره، قال التشـكيلي يوسـف مولوي رئيس فـرع حلب لاتحـاد الفنانين التشـكيليين: "دائماً للأمين العام للحزب نهج وفكر متطور وألمعي، يتابع ويرغب بتطوير سورية للوصول إلى سورية الحديثة، والأحداث التي مرت على سـورية لو مرت على أي دولة كبيرة في العالم لكانت انهارت بأشهر أو سنين، وبحكمة الأمين العام اسـتطعنا أن نصبر ونصمد، وما التفاف الشـعب حول هـذا القائد الفذ إلاّ دور من أدوار الصمود، فاستطعنا الثبات لمرحلة معينة، وحالياً، المطلوب التحرك باتجـاه الأمام، والتطوير في المجالات كلها، وسـيكون الميـلاد الحالي تبعاً لخطوات الأمين العام ولادة جديدة للحزب ناتجة عن رؤية جديدة وأفكار جديدة وكوادر جديدة، وباشرنا الانتخابـات لاختيـار اللجنة المركزية التي ترسـم سياسة الدولة وسياسة الحزب، وجرت الانتخابات بشـفافية ووضوح وبأجواء لجان انتخابية محايدة من خبرات القيادات البعثية القديمة، وما زلنا حزباً فتياً فـي تجربة الانتخابات، ومـا زال لدينا بعض التأثيـرات، وهذا ما لاحظه الأمين العام في حواره، ولذلـك، وبناء على منهجيته، فـإن النتائج المتوقعة إيجابية مـن الحزب الحاكم كحـزب أغلبية يمتلك رؤية واضحة هدفه تخفيف العبء وتسـهيل الأمور الحياتية وإعادة دورة وعجلة الإنتاج، وانعكاسـات هذه المحاور على الإنسـان العربي السوري سواء أكان بعثياً أم لا، فكما قال القائد المؤسـس إنّ كل السـوريين بعثيـون، ولكن ليسـوا منظمين ضمن أحـزاب، لأن حزب البعث العربي الاشـتراكي هو فكر وانتماء وحب للوطن وعقيدة، وقضيتنا المحورية فلسـطين، وغزة جزء من فلسـطين، وما استهداف سـورية والحـرب عليها إلاّ من أجـل إبعادها عن محور المقاومة وقضيته الأساسية فلسطين التي هي قضية عربية إسلامية وإنسانية".

توازن متناغم

وأكد الفنان والمصور، عضو مجلس إدارة جمعية العاديات أن لحوارات الرفيق الأمين العام السـيد الرئيس بشار الأسد أثرها الكبير في توجيه البوصلة نحو عدد كبير من الأمـور، خصوصاً، فيما يتعلق بالأتمتـة وتكنولوجيا العصر والعلوم وخط المقاومة وتطوير أسـاليب التعليم والشباب كهدف أساسي، مبينـاً: "ميلاد الحـزب تحوّل نوعي فـي المنطقة، أعاد إليها التوازن والاستقرار السياسي، وكان له انعكاسه الإيجابي على الأصعدة كلها، خصوصاً، على العمال والفلاحين والبسـطاء، ما جعل التوجه نحو مسار المجتمع الاشـتراكي من خلال التعليم المجاني، ودعم المواد الغذائية، والمساواة من ناحية العمل، وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومحاولة نشـر ثقافة "الأرض الخضـراء" والتوجه إلى الأرياف، ونشر الكهرباء، واستمرارية الحياة اليومية الراقية، بينمـا التجربـة الانتخابية جميلـة بتجددها، وإن كنت أتمنى أن ينشـغل أكثر علـى الموضوع بعيداً عـن "التكتل" الموجود، لكن، هناك من ينظرون إلى نصف الكأس الملآن، ويتوقعون الكثير من النتائج، خاصة في تطوير المجال الاقتصادي وإعادة توازنه، والحفاظ على قيمة الليرة السـورية، بالإضافة إلى تحسين النهج الثقافي المرتبط بحياة المواطن اليومية وأولها ثقافـة المواطَنة، وإعادة الحفاظ على العلاقة بين المسـؤول والمواطن لأنه أمـر مهم جداً في هذه المرحلة.

رؤى واقعية تطويرية

ورأى وضـاح سـواس، رئيس مجلـس إدارة مؤسسـة "المميـزون" التعليميـة الخاصـة، أن حوارات سـيد الوطن، الرفيق الأمين العام للحزب، رئيس الجمهوريـة، تعكـس رؤى تطويرية وتبادل الأفكار والرؤى الواقعية، لأنه يريد أن يكون التفكير والمبـادرات خارج الصندوق، بمـا ينعكس إيجاباً على الوطن والمواطن، هذه الحوارات والمناقشـات المعمقـة سـتفضي تمهيداً إلـى اجتمـاع اللجنة المركزية الموسعة لحزب البعث العربي الاشتراكي، وبرأيي، سـتطرح أسئلة ومناقشـات عديدة بهذا الصـدد لإغنـاء المحتـوى الخاص بهـذا الحوار وخاصـة الجانب الاقتصـادي، وأتوقع أن يفضي مؤتمر اللجنة المركزية الموسـع إلى توصيات مهمة علـى الصعيد الاقتصـادي والاجتماعي والتربوي والثقافـي وتفعيل العمـل المؤسسـاتي بعيداً عن القـرارات الفردية، وأن يأخـذ الحزب دوره بصفة مراقـب ومتابع ومصحح لعمل ومسـار الحكومة، وأن ينهمك كسلطة سياسية في بناء استراتيجيات ومنظومات عمل بالتعاون مع المؤسسـات، ويحمّل الحكومة مسـؤوليتها عن كل قرار تتخذه بما يعود بالمنفعـة على الوطن والمواطـن، دور الحزب ينطلق في رصـد نقاط القـوة ونقاط الضعـف للحكومة ومؤسسـاتها ويعمل على تقويمها، بل تصحيحها من خلال السلطتين التشـريعية والتنفيذية، وبذلك يكمـن دوره في بناء القدرات ووضع معايير لانتقاء الأفضـل وإنهاء كافة المحسـوبيات في السـلطة التشـريعية والتنفيذية وحتى في الجهاز الحزبي، وآمـل في المؤتمر القادم أن يكـون حزب البعث قد طـور منطلقاته وأفكاره ونظرياتـه بما يلائم الواقع الراهـن، واختيـار القيادات الكـفء، نحن بأمس الحاجـة لقادة بعثيـين في كل المفاصـل والهيكل التنظيمي للبعث.

"اتحاد الكتّاب" و"أرض الشام" يعلنان نتائج مسابقة القصة المقاومة

أمينة عباس

توّج التعاون المثمر الذي بدأ منذ سنوات بين اتحاد الكتاب العرب و"مؤسسة أرض الشام" بإطـلاق كتابين والإعلان عن نتائج مسـابقة القصة المقاومة، وذلك عبر فعالية ثقافية أدبية أقيمت . مؤخراً . بمناسـبة يوم القدس العالمي الـذي يصادف يوم الجمعة الأخير من شـهر رمضان المبارك، أما الكتاب الأول فكان بعنوان "القدس ما عادت المدينة (الشاملة؟)" للباحثة الفرنسية أميلي ماري غواشون، ترجمة محمد الدنيـا، وتقـديم الدكتور محمـد الحوراني رئيـس اتحاد الكتّـاب العـرب والأب إلياس زحـلاوي، وأمـا الثاني فـكان "الإرهاصات الأولى لتأسـيس الفكر المقاوم عند القائدين" لمجموعة من الباحثـين، إعداد الأرقم الزعبي. وأشـار الحوراني في كلمته إلـى أنه انطلاقاً من الإيمان بواجب المؤسسـات الثقافية تجاه قضيتها المركزية قضية فلسـطين، وبمناسبة يوم القدس العالمي، كان إصرار اتّحاد الكتّاب العرب بالتعاون مع "مؤسسـة أرض الشام"، علـى ترجمة كتاب "القدس مـا عادت المدينة (الشاملة؟)" وطباعته، وهي الترجمة الأولى له إلـى اللغة العربية، وهو مـا أكده أيضاً مدير "مؤسسة أرض الشام" باسل الدنيا الذي بيّن أن الاتّحاد والمؤسسة اعتادا في كل عام على إحيـاء يوم القدس العالمـي من خلال إصدار بعض الكتب المهمـة، ومنها هذان الإصداران بهـدف تفعيل ثقافة المقاومة التي تشـكل قوة مواجهة للاحتلال الصهيوني، ففلسطين اليوم ليست كفلسـطين الأمس وهي تخوض ملحمة طوفان الأقصى الـذي تجلّى فيه فكر المقاومة على كل السـاحات، منوهـاً بالعلاقة الوثيقة التي تربط المؤسسة باتّحاد الكتّاب العرب منذ تأسيسـها منذ ثلاثة أعوام، حيث يحييان هذا اليوم سـويةً من خلال إصدارات المؤسسـة، وكان ثمرة هذا التعاون حتى الآن ٢٥ إصداراً على مدار ثلاث سنوات.

الأب اليـاس زحلاوي الذي نصح بترجمة كتاب "القدس ما عادت المدينة (الشـاملة؟)"، أوضح أن الكتـاب صدر في باريـس باللغة الفرنسـية عـام ١٩٧٦، وأن ثقتـه مطلقة بأن كل من سيمسـكه سـيقرأه بدهشة وغضب، وسيكتشـف فـي كلّ سـطر فيـه أن مدينة القدس مدينة الروح الكونية، مشـيراً إلى أن الباحثة الفرنسـية تحملت صعوبة في تأليفه لأنه يوضـح ما يدور في فلسـطين مذ وقعت تحـت الاحتلال إلـى يومنا هـذا، وهي التي شـاهدت بأمّ عينها معالم تدميرها، مستهدَفة مـن كتابها تحليـل التوجهات التي يُخشـى أن تحـول القـدس عـن رسـالتها العظيمة والحقيقيـة، أي عـن كونها المدينـة الكونية، شـارحاً كيـف أن ترجمته عـام ١٩٧٤ لمقالة كانت قد كتبتها الباحثة الفرنسية أميلي ماري غواشـون بعنوان "القدس تحت رحمة المعول الصهيوني" كانت السـبب في التعرف عليها عـام ١٩٧٦ في باريس، وقـد قدمت له يومها مؤلّفاً جديداً لها بعنـوان مثير هو "القدس.. نهاية المدينـة الكونية" بعد أن تحدثت إليه عن خشيتها لا على ضياع مدينة القدس وحسب، بل أيضاً على ضياع الوجود العربي كله فيها.

ممـن جانبه، أوضح الناقـد الدكتور عبد الله الشاهر أن كتاب "الإرهاصات الأولى لتأسيس الفكر المقاوم عند القائدين" ضم المشـارَكات في الندوة الفكرية الثقافية التي أقامها اتّحاد الكتّـاب العرب عام ٢٠٢٣ فـي ذكرى رحيل القائد المؤسس حافظ الأسد والإمام الخميني، ولخّـص أفـكاراً طُرحَـت وحلّلـت الواقـع الاستراتيجي لفكر المَقاومة، وكيف استطاعت أن تثبت أقدامها لتحقق أهدافها على الأرض، مبينـاً المراحـل التي مـر بها الفكـر المقاوم والتحديات التي واجهته من مرحلة البدايات عام ١٩٧٩ التي اتخذت شـعار معاداة الصهيونية والتزامها بقضية فلسطين إلى مرحلة التقارب وفرض المقاومة نفسـها ١٩٩٠-٢٠٠٦ نتيجة الأحداث العديدة التـي وقعت حينها، ومن ثم المرحلـة الثالثـة التي مرّ فيهـا الفكر المقاوم والحرب على سـورية والنصر على الإرهاب.

واختتمـت الفعاليـة بإعلان نتائج مسـابقة القصـة القصيـرة التـي شـارك فيهـا ٥٧ مشـاركاً، وتضمنـت مواضيـع فـي الفكر المقـاوم، إذ نـال المرتبة الأولـى الأديب أيمن الحسـن عن قصته "ماجد وأبو الجناحين"، والثانيـة الأديـب محمد الحفـري عن قصته "فارصوفيـا"، والثالثـة للأديبـة ريم حكمت برهوم عـن قصتها "بائعة التمر"، وفي مجال أدب الأطفال، نال يوشع وسيم أبو زيد جائزة أصغـر كاتب عـن قصتـه "أمنيـة ووعد".

وبيَّن عضـو المكتب التنفيـذي الدكتور جهاد بكفلوني الـذي أدار الفعالية أنّ أعضاء لجنة التحكيـم الأدباء، وهم فلـك حصرية وعوض سعود عوض وعماد نداف، أخذوا بالحسبان وضوح الفكرة وسـلامة اللغـة وخصوصية الأسلوب الأدبي في تأكيد تنمية ثقافة المقاومة. بدورهما، عبَّر الفائزان أيمن الحسـن ومحمد الحفـري عـن سـعادتهما بالفـوز، وأكـدا حرصهمـا على تقـديم قصـص ترتقي إلى مسـتوى العمل المقـاوم وتضحيات وبطولات الشعب الفلسطيني في مواجهة الكيان المحتل ضمن منافسـة قوية علـى تقديم ما هو جدير بمضمون المسابقة، لذلك كانا متوقعَين فوزهما الذي يعتزان به، وبيّن الحسـن أن ما تشهده الأراضي الفلسـطينيّة ولا سيما في غزة دافع كبيـر لأن يكتـب الكاتـب بشـكل أعمق ممّا كان يكتب في السـابق، فمـا يحدث يؤكد أنّ الإنسان الفلسطيني يمتلك إرادة حقيقية فاقت كل التوقعـات، وقد عبّر عن هـذه الإرادة في قصته الفائزة في المسابقة من خلال فلسطيني فقد يديه نتيجة قذيفة صهيونيّة، ومع ذلك ظلت إرادته حديديّة يعبر عن طريق الرسـم برجليه عن كل أحلامه كفلسـطيني، مع إشـارته إلى أن الجوائز تحفز لكتابة نوعيّة لأنها تقوم على المنافسة، لذلك يحرص الحفري أيضاً في كل مرّة يشـارك فيها في أي مسابقة على تقديم عمل متقن يحقق له المتعة بالدرجة الأولى على صعيد البناء والحدث والتقنيات والابتعاد عن المباشـرة، وقـد أرتأى أن يتنـاول في قصّته حكاية جندي إسـرائيلي يتعـرّف القارئ من خلال كلامه على الأكاذيب التي يطلقها الكيان الصّهيوني.

تأسيس الحزب.. سبعة وسبعون عاماً من المجد والفخر

دمشق- عماد درويش

سيبقى يوم السابع من نيسان عام ١٩٤٧ يوماً خالداً في تاريخ الأمة العربية وسورية المعاصرة حيث كان فيه التأسيس العظيم والميلاد الكبير للحزب العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي وعلى امتداد سبعة وسبعون عاماً من الإشعاع الفكري والحضاري والثقافي والعقائدي والوطني والقومي والإنساني حمل رجال البعث في كل السنوات اللواء العربي الأصيل وبقيت البوصلة الواحدة والوحيدة للحزب باتجاه قضايا الأمة ومقاومة التجزئة والاستغلال والاستعمار.

إن سورية الحديثة التي يحاول العالم تدميرها هي وليد مشاريع ومحطات عمل هذا الحزب بدوره القومي والعقائدي والفكري على أن يبني إنساناً سورياً "بعثياً" روحاً وعقلاً وفكراً ومنهاجاً وبث الوعي في النفوس على أنه ومنذ انطلاقة هذا الحزب كان لسورية الحديثة شأن لا بأس به في العالم.

وتستقبل جماهير الرياضيين اليوم وبكل اعتزاز مع أبناء شعبنا ذكرى ميلاد حزبنا العظيم وسط ظروف وتحديات كبيرة تواجه الأمة بأساليب وصيغ متعددة من العدوان والحصار والإرهاب الدولي.

"ثالوث مقدس"

رئيس نادي الجيش العميد زكريا قناة تحدث عن المناسبة قائلاً: تعود علينا ذكرى ميلاد حزبنا العظيم، فنعيش الذكرى بقامات منتصبة ورؤوس شامخة وعزيمة صلبة وإرادة قوية وطموحات متوثبة لإكمال المسيرة والمحافظة على استمرارها متوهجة وملبية لطموحات أجيالنا المتطلعين إلى مستقبل مشرق الباحثين عن الحياة الحرة الكريمة في وطن عالية راياته، محصن بجيش باسل قادر على حماية الأرض والعرض والحدود، ومنتم لقائد شجاع وملهم وحكيم أمين ومؤتمن، وتعود الذكرى وسورية الوطن والانتماء والهوية منتصرة بفضل ثالوثها المقدس (الجيش والشعب والقائد).

وأكد قناة أنه منذ أن تأسس حزب البعث العربي الاشتراكي كان الإعلان الواضح والصريح عن ميلاد فجر وحدوي أصيل لوطننا وللأمة العربية جمعاء والميلاد كان رداً على التجزئة ونضالاً من أجل التحرر من القيود وتبعاتها وأسبابها وعملاً مخلصاً لتحقيق العدالة والقضاء على الإقطاع والاستغلال ونهب الوطن والأمة، مضيفاً: نحن في نادي الجيش العربي السوري نقف مع شعبنا في هذه الذكرى فمنذ تأسيس منظمة الاتحاد الرياضي العام بمكرمة من القائد المؤسس حافظ الأسد وحتى الآن كان رياضيو النادي مع الوطن، ونجحوا في رفع علمه في المحافل الرياضية العالمية والبطولات الخاصة، وتخرج أبطال على مدار التاريخ وما زال النادي يرفد الرياضة السورية بالكثير من الأبطال، والرياضيون في إدارة الإعداد البدني للجيش والقوات المسلحة في عيد ميلاد حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي يجددون عهد المحبة والولاء والوفاء والانتماء لسيد الوطن الأمين العام للحزب السيد الرئيس بشار الأسد.

أعياد وطنية

أما عضو اللجنة التنفيذية في دمشق هيثم اختيار فأشار إلى أن شعبنا يعيش في رحاب وطننا الغالي أعياداً وطنية واجتماعية ودينية متتالية، ولكل عيد خصوصية وطقوس الاحتفالات به، ولكل عيد ذكريات تحمل عبق الماضي وحكاياته وآمال المستقبل وتطلعاته وتفاؤلاته بالآتي، ونعيش أعيادنا ونستقبل الآتي منها وجيشنا في خندق النار في أعلى درجات الجهوزية يتصدى للغادرين الصهاينة والمستعمرين بكل عزيمة وإرادة يسجل الانتصار تلو الانتصار ويقتلعهم من مواقعهم بكل قوة واقتدار ويسجل في صفحات التاريخ أروع صفحات الكبرياء والشهامة والفخار، مؤكداً أن الرياضيين وهم يحيون ذكرى ميلاد حزبنا العظيم يستذكرون عطاءات ودعم ورعاية حزبنا لمسيرة الرياضة السورية، فهو الذي أوجد منظمة الاتحاد الرياضي العام التي تضم الرياضيين وترعاهم وتوفر لهم التدريب والمشاركات والتجهيزات والمنشآت والحياة الكريمة، وهم يمارسون أدوارهم ومسؤولياتهم التربوية والوطنية والرياضية بكل أمانة وفعالية وبما تمليه عليهم حالة الوعي والفهم والإدراك لطبيعة المسؤولية الملقاة على عاتقهم إلى جانب كافة المنظمات والهيئات وشرائح المجتمع، ليؤكد الرياضيون عبر منظمتهم الأم ارتباطهم بقيم ومبادئ الوطن ووحدته وهو ارتباط تؤكده مبادئهم ومسؤولياتهم الوطنية والقومية دفاعاً عن الوطن والأمة ودعماً للعزة والكرامة والسيادة والوحدة الوطنية.

انتصارات عديدة

من جهتها هديل خلوف رئيسة نادي بردى قالت: تطل علينا ذكرى حزب البعث العربي الاشتراكي ونحن نعيش انتصارات جيشنا العربي السوري، ولعل شريحة الرياضيين تعيش حالياً تلك الانتصارات التي تتزامن مع الاحتفال بذكرى ميلاد البعث الذي سيبقى وفياً لشعبه وقضاياه النضالية والوطنية ويبني الأمل على الشباب والرياضيين بجانب الشعب والجيش، لافتة إلى أن الكوادر الرياضية كان لها دور كبير في مواجهة المؤامرة فقدمت الكثير من الشهداء.

وأضافت خلوف: الرياضيون مؤمنون بقيم حزبنا وأهدافه الوطنية والقومية ويقفون صفاً واحداً خلف قيادة السيد الرئيس بشار الأسد ويعاهدونه على بذل المزيد من الجهود لورفع علم الوطن وعزف نشيده في البطولات العربية والدولية.

في ذكرى ميلاد الحزب.. الرياضة في موضع الاهتمام

المحرر الرياضي

تحل الذكرى السابعة والسبعون لميلاد حزب البعث العربي الإشتراكي والأنظار ترنو إلى ما سيكون عليه شكل المستقبل القريب لحزب تعود أن يكون متجدداً بفكره ونهجه وقائداً لكل مؤسسات الدولة والمجتمع ومنها القطاع الرياضي الذي نال في ظل الحزب دعماً ملفتاً وجديراً بالثناء.

فالاهتمام بجيل الشباب والنشئ الجديد كان ولايزال أولوية للحزب الذي آمن بالأجيال الصاعدة والدماء الجديدة في كل مراحل نضاله، ومنحها الدور اللازم وأطرها بمؤسسات ومنظمات عريقة استطاعت أن تؤدي دورها على أكمل وجه ولفترة ليست بالقصيرة زمنياً فكان الحصاد مثمراً والنتاج مميزاً.

ومن هذه المؤسسات هو الاتحاد الرياضي العام الذي أطر العمل الرياضي وبات الحاضن الرئيس لهم والمهتم بشؤونهم المختلفة، حيث استطاعت هذه المنظمة أن ترتب أمور الرياضيين وتؤطر عملهم في سياق وطني هادف يجمع بين النجاح في الملاعب والصالات وبين الحفاظ على الثوابت الوطنية والبقاء كدرع حصين للأمة والوطن.

الرعاية الكريمة التي أعطيت للرياضيين ولا تزال في ظل قيادة الرفيق الأمين العام للحزب الدكتور بشار الأسد أتت أكلها فحافظ الاتحاد الرياضي على مكانه كركن ركين لجيل للشباب الرياضي الساعي لرفع علم وطنه في كل المحافل الدولية والعالمية وعلى منصات تتويجها.

ولعل خير دليل على محبة الرياضيين لوطنهم وحزبهم التزامهم اللافت في تقديم الغالي والنفيس في كل منعطف صعب مر به الوطن، ولنا في ظروف الأزمة وتقديم الرياضيين لمئات الشهداء والجرحى في مختلف المواقع برهان على أن الرياضة فعلاً كانت كما قال الرفيق الأمين العام ثقافة وأسلوب حياة.

الرياضيون وعلى سنوات عمر حزبنا العظيم كانوا مثالاً في الالتزام بأهدافه ومبادئه مقدمين دلائل دامغة على عمق انتمائهم الوطني، وممتثلين لمقولة الرفيق العام للحزب "وما حققه الرياضيون من إنجازات رُفع خلالها العلم السوري في المحافل الدولية على الرغم من ظروف الأزمة التي نمر بها منذ سنوات، كان بحد ذاته نوعاً من أنواع الدفاع عن سورية في مواجهة ما تتعرّض له".

لجنة تسيير لأمور نادي الطليعة والصعوبات كثيرة

حماة – منير الأحمد

أبصرت لجنة تسيير الأمور في نادي الطليعة النور وذلك بعد صدور القرار من المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام وذلك بعد تقديم رئيس النادي ونائبة لاستقالتيهما التي جاءت بعد تراجع نتائج فريق كرة القدم في الدوري الممتاز واقترابه من المراكز المهددة بالهبوط للدرجة الأولى.

وبذلك انتهى الجدل الكبير بين جماهير النادي حول المسؤول عن فقدان الطليعة فرصة الانتقال إلى مواقع قريبة من المقدمة على سلم الدوري، حيث جاءت تشكيلة اللجنة المؤقتة مكونة من الدكتور محمد عبد الكريم رئيساً وعضوية كل من حسان جزار وحسن الطرن ومحمد سعيد الأسود وياسر دبيس.

بكل الأحوال لجنة تسيير الأمور رغم ضيق الوقت الذي منح لها لحين انتهاء الدوري الممتاز إلا أنها مطالبة بالعمل سريعاً وعلى عدة ملفات، وكرة القدم تبدو في المقدمة وهذا الملف الشائك والمعقد يحتاج لحل ولصندوق مالي مليء في ظل المبالغ الكبيرة المطلوبة التي لا تتناسب مع إمكانيات اللاعبين الحاليين، فهل تنجح اللجنة في هذا الاختبار الصعب خاصة أن العمل يحتاج تعاوناً واستقراراً ودعماً مع وجود العديد من العوائق والصعوبات؟

رئيس الوزراء الإيرلندي الجديد: ما يجري في غزة أمر فظيع

عواصم – الأرض المحتلة – تقارير

أكد رئيس الوزراء الإيرلندي الجديد سيمون هاريس اليوم أن ما يقوم به الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في غزة أمر فظيع، داعياً إلى وقف إطلاق نار فوري في القطاع.

ونقلت فرانس برس عن هاريس قوله: "ما نشهده في غزة وأعمال "إسرائيل" هي أمور شنيعة بالكامل.. إنها فظيعة وشائنة، حيث نرى أطفالاً تبتر أطرافهم وأطفالا أبرياء يقتلون، إنه أمر لا بدّ من أن يتوقّف"، واصفاً في الوقت نفسه استهداف عمال الإغاثة في غزة "بالمروع والرهيب".

ومن المرتقب أن يعين البرلمان الإيرلندي سيمون هاريس رسمياً في منصبه الثلاثاء، خلفاً لليو فارادكار الذي استقال من منصبه على نحو مفاجئ في آذار الماضي قبل سنة من الموعد المزمع للانتخابات التشريعية.

من جهته، أكد المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني العميد رمضان شريف أن الكيان الصهيوني لم يحقق أهدافه رغم عدوانه الهمجي المستمر على قطاع غزة.

ونقلت وكالة إرنا عن شريف قوله في حفل إحياء ذكرى شهداء القنصلية الإيرانية في دمشق بالأهواز: إن "عملية طوفان الأقصى هي بمثابة هزيمة الكيان الصهيوني في حربه مع فلسطين، والصهاينة يريدون الانتقام من هذه الهزيمة باغتيال قادة الحرس الثوري".

وأوضح المتحدث أن عملية طوفان الأقصى أظهرت الوجه الفاشل للكيان الصهيوني، وما زالت هذه العملية النوعية مستمرة نتيجة تضحيات المقاومة، لافتاً إلى أن العدو لم ولن يحقق أياً من أهدافه على الرغم من عدوانه الهمجي على غزة.

إلى ذلك أكدت وزيرة شؤون المرأة في السلطة الفلسطينية منى الخليلي أن الاحتلال الإسرائيلي يتعمد استهداف النساء والأطفال في قطاع غزة والضفة الغربية، مشيرة إلى أن المرأة في القطاع تعاني ظروفاً هي الأخطر والأشد قسوة منذ عقود جراء العدوان الذي أدى إلى تردي الأوضاع الصحية والمعيشية والنزوح وانعدام المأوى، إضافة إلى عدم توافر الغذاء والماء.

وأوضحت الخليلي في بيان اليوم نقلته وكالة وفا أن ٩٥٦٠ فلسطينية استشهدت منذ بداية العدوان الإسرائيلي على القطاع في السابع من تشرين الأول الماضي من بين إجمالي عدد الشهداء البالغ ٣٣١٧٥، وذلك حسب الإحصاءات الصادرة عن صندوق الأمم المتحدة للسكان.

ولفتت الخليلي إلى أن هناك ما يقارب من ١٥٠٠٠ امرأة حامل حالياً في القطاع ٩٥ بالمئة منهن لا يتناولن كميات كافية من الغذاء، ما يزيد من المخاطر الصحية على الأم والجنين، فيما هناك نحو مليون امرأة نازحة قسراً تواجه مخاطر متفاقمة في مراكز الإيواء التي تفتقر إلى الضروريات الأساسية والخصوصية وسط الانفصال عن شبكات دعم الأسرة وهناك ما يقارب ٣٧ أماً تقتل يومياً تاركة خلفها عائلات مدمرة وأطفالاً مشردين.

وفيما يتعلق بالضفة الغربية بينت الخليلي أن قوات الاحتلال شردت ١٦٢٠ أسرة فلسطينية تضم ٧١٠ أطفال في الضفة بما فيها القدس بسبب سياسة هدم المنازل.

وفي الضفة الغربية المحتلة، ورداً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني نفذت المقاومة الفلسطينية عملية بطولية شرق مدينة قلقيلية، أسفرت عن إصابة مستوطنين إسرائيليين اثنين.وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن شاباً أطلق الرصاص على حافلة للمستوطنين قرب قرية النبي إلياس شرق قلقيلية، ما أدى إلى إصابة اثنين منهم، فيما تمكن الشاب من الانسحاب من المكان.

من جانبها اقتحمت قوات الاحتلال بلدات بيت قاد في جنين والعبيدية في بيت لحم وبير زيت في رام الله وإذنا ويطا وبيت أمر في الخليل، واعتقلت سبعة فلسطينيين بينهم أسيرتان محررتان.

المقاومة اللبنانية تستهدف ثكنة كيلع وموقع يوآف التابعين للعدو الإسرائيلي

بيروت-سانا

استهدفت المقاومة اللبنانية بالصواريخ اليوم ثكنة كيلع وموقع يوآف التابعين للعدو الاسرائيلي، وذلك رداً على اعتداءاته على منطقة البقاع شرق لبنان.

وقالت المقاومة في بيان لها: "دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة ورداً على اعتداءات العدو على منطقة البقاع استهدف مقاومونا قبل ظهر اليوم مقر قيادة الدفاع الجوي والصاروخي في ثكنة كيلع والقاعدة الصاروخية والمدفعية في يوآف بعشرات صواريخ الكاتيوشا".

وكان العدو الإسرائيلي جدد اعتداءاته فجر اليوم على القرى والبلدات اللبنانية، وشن طيرانه الحربي عدة غارات مستهدفاً بلدة السفري في قضاء بعلبك، ومرتفعات سلسلة جبال لبنان الشرقية في خراج بلدة جنتا بمحلة الشعرة شرق لبنان.

محادثات صينية أمريكية في بكين وسط آمال بـ"الشراكة"

بكين – وكالات

أعرب رئيس الوزراء الصيني، لي تشيانغ، خلال اجتماعه في بكين مع وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين، اليوم الأحد، عن أمله في أن يكون بلداهما "شريكين وليس خصمين".

ووفقاً لـ"أ ف ب" شدد لي، على أن "رواد الإنترنت الصينيين يتابعون عن كثب زيارتها إلى بلدهم منذ وصلت هذا الأسبوع إلى مدينة قوانغتشو (جنوب البلاد)"، مضيفا أن اهتمامهم هذا يظهر "التوقعات والأمل في تحسن العلاقة بين الصين والولايات المتحدة".

من جهتها، أكدت وزيرة الخزانة الأمريكية لرئيس الوزراء الصيني أن "هذه العلاقة لا يمكن أن تتقدم إلا من خلال حوار مباشر وصريح".

إلى ذلك قالت يلين: إنه إذا تبين أن الشركات الصينية تدعم روسيا في صراعها مع أوكرانيا، فإن الصين ستواجه "عواقب جدية".

وفي بيان صحفي لوزارة الخزانة الأمريكية: "شددت جانيت يلين على أن الشركات، بما في ذلك تلك الموجودة في الصين، يجب ألا تقدم دعماً مادياً لروسيا، بما في ذلك دعم قاعدة الصناعات الدفاعية الروسية".

من جهتها، أعلنت الولايات المتحدة وأستراليا واليابان والفلبين أنها ستجري اليوم مناورات عسكرية بحرية وجوية مشتركة في مياه بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه.

وقال وزراء دفاع هذه الدول في بيان مشترك: "إظهاراً لالتزامنا الجماعي بتعزيز التعاون الإقليمي والدولي لدعم منطقة حرة ومفتوحة في المحيطين الهندي والهادئ، ستجري قواتنا الدفاعية المسلحة مجتمعة نشاطا بحريا مشتركا داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة للفلبين".

وتأتي المناورات لقوات الدول الأربع في بحر الصين الجنوبي الذي تطالب بكين بالسيادة عليه بالكامل تقريبا، قبل أيام من عقد الرئيس الأمريكي جو بايدن أول قمة ثلاثية مع زعيمي الفلبين واليابان.

ذكرى "التأسيس" ومشاركة الأجيال

لا شكّ أن ذكرى تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي لهذا العام تحمل في طياتها نبضاً جديداً مختلفاً عن كل عام، يظهر عبر الحراكات التي بدأت منذ نهاية العام الماضي وحتى اليوم، والتي تأخذ طابعاً جديداً وغير مسبوقاً، يرسم ملامح مرحلة جديدة ومحورية في حياة "البعث" وسورية في آن، حيث تتكلل بالأمل وبذل الجهود رغم الخطر المحدق الذي يتهدد البلاد كدولة تستعيد كل ثقلها ودورها الإقليمي والدولي الذي لطالما حلمت ماكينة الغرب الإعلامية والعسكرية والإرهابية في "إطفائه" دون جدوى.

إن المراقب النخبوي وحتى العادي يلحظ من خلال تتبع المشهد الداخلي والحزبي لقاءات مكثفة ابتدأها الأمين العام لحزب البعث، الرفيق بشار الأسد لوضع النقاط على الحروف لمرحلة قادمة لا تقتصر على تطوير وإصلاح المؤسسة الحزبية، لكنها في نفس الوقت تنطلق من ذلك عبر استمداد خطوطها العريضة وثوابتها المنهجية من إيديولوجية "البعث" ونظرته الثابتة لما يجرى على مستوى الداخل والعالم. ومن الملاحظ أن اللقاءات لم تقتصر على الجانب الحزبي، بل توسعت نحو المفكرين الحزبيين وأساتذة الاقتصاد البعثيين، لكن المسألة الأهم أنه، بالتوازي مع ذلك كله، الرفيق الأسد لم يقلل من شأن أي فئات أخرى، بل على العكس أعطاها اهتماماً غير مسبوق، ونوه إلى دورها الأساسي مهما بدت "بعيدة" عن المشهد، فكما أولى الأمين العام جل اهتمامه لبناء جسر بين المؤسسة الحزبية وجيل الشباب داعياً إلى تصحيح نقاط الجفاء والخلاف بينهم وبين الجيل الأكبر، ها هو اليوم يعود لبلورة دور ذلك الجيل الأكبر الذي أوشك على التقاعد – حيث التقى المعلمين الذين أمضوا عقوداً في التدريس، أو الذين تقاعدوا – الضباط . وهذه اللقاءات تؤشر إلى عمق نهضوي غير مسبوق على الصعيدين الاجتماعي والحزبي معاً لسد جميع ثغرات العمل البنيوي، ويدل على أن الرفيق الأسد وجه رسالة بكل حكمة إلى تلك الفئات مفادها بأن التقاعد من العمل الرسمي لا يعني توقف العطاء، بل يقتضي عطاءً أكبر للنهوض بالبلاد بكل حكمة وتنوير.. ويحمل ذلك في طياته التركيز على مسألة أن جيل الشباب مهما أبدع فيحتاج من الوقت الكثير لمراكمة خبراته وتوجيه طاقاته الخلاقة في السياق الصحيح والمطلوب والمتوافق مع الفكر المؤسسي والحزبي والعقائدي للدولةز وهنا يأتي دور الجيل الأكبر.. والضابط الشاب الذي قاد المعارك والعمليات الميدانية لجيشنا العظيم ضد طغاة الأرض في الأمس، هو الآن اليوم بعد تقاعده أمام ساحة جديدة ودور أكبر يتمثل في قيادة المجتمع بالشكل الصحيح وضمن الدور المطلوب منه كعنصر واع وحامل للهم الوطني في كل وقت.

وبالعودةً إلى احتفالنا اليوم بالمناسبة العظيمة، فيمكننا القول، ما أشبه اليوم بالأمس، فصحيح أن الحزب تم الإعلان عن شهادة ميلاده في السابع من نيسان عام ١٩٤٧، لكن فكره ونهجه كان سابقاً على ذلك الإعلان، وهذا المشهد المتسارع اليوم يدلل على ولادة فكر بعثي جديد يبدأ باجتياز مجموعة من الامتحانات والاستحقاقات المقبلة عبر إثبات دوره الفعال فيها على جميع الصعد لبناء "بعث" الغد والانتصار والإنماء وإعادة الإعمار.

بشار محي الدين المحمد

زيلينسكي ليس أول حليف لواشنطن يقع ضحية الانتخابات الأمريكية

موسكو-كييف -تقارير

أكدت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن رئيس نظام كييف فلاديمير زيلينسكي ليس أول حليف لواشنطن يقع ضحية الانتخابات الأمريكية.

ونقل موقع آر تي عن زاخاروفا قولها: "موسكو حذرت كثيراً من التأثير الكارثي للانتخابات الأمريكية على السياسة الخارجية للولايات المتحدة، لكن زيلينسكي لم يدرك ذلك إلا عندما أصبح هو نفسه ضحية لهذه السمة المميزة للنظام السياسي الأمريكي".

وأوضحت أن "زيلينسكي هو مجرد سطر واحد من قائمة طويلة من ضحايا الانتخابات الأمريكية ... هو أحد الذين كانوا على قناعة راسخة بأن الولايات المتحدة هي حليفتهم".

وكان رئيس نظام كييف صرح في وقت سابق أن كييف أصبحت رهينة للعملية الانتخابية الأمريكية فيما يتعلق بتخصيص المساعدات عبر الكونغرس الأمريكي.

من جهة أخرى صرح زيلينسكي، بأنه يدعم فكرة نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون المتعلقة بإرسال قوات غربية إلى أوكرانيا.

جاء ذلك في تصريحات متلفزة لزيلينسكي تعليقا على احتمال إرسال مدربين عسكريين وفنيين إلى أوكرانيا، فضلا عن تأييده لنشر قوات أجنبية على الحدود الأوكرانية مع بيلاروس لتحرير احتياطيات القوات المسلحة الأوكرانية المرابطة هناك.

وقال زيلينسكي: "أنا أؤيد ذلك تماما. أما بالنسبة للفكرة المتعلقة بقواتنا على الحدود مع بيلاروس، إذا عرضوا علينا ذلك فسندعمهم بكل تأكيد".

على الصعيد الميداني، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها أسقطت ٢٩٣ طائرة أوكرانية دون طيار، ودمرت مستودعاً للقوارب المسيرة أجنبية الصنع، كما كبدت الجيش الأوكراني خسائر بشرية تقدر بنحو ٩٣٥ جندياً خلال اليوم الماضي.

وذكرت الوزارة في بيانها اليومي حول سير العملية العسكرية الروسية الخاصة في دونباس أنه في محور كوبيانسك.. صدت القوات الروسية هجومين للقوات الأوكرانية.

وفي محور دونيتسك..تم صد ٩ هجمات أوكرانية، وفي محور أفدييفكا.. حسنت وحدات من مجموعة قوات "الوسط" الروسية وضعها على طول الخط الأمامي، كما صدت ١١ هجوماً أوكرانياً.

أما في محور جنوب دونيتسك.. حسنت وحدات من مجموعة قوات "الشرق" الروسية وضعها التكتيكي وكبدت القوات الأوكرانية خسائر فادحة.

وأشارت وزارة الدفاع الروسية إلى تدمير مستودع يحتوي على قوارب مسيرة تسلمتها أوكرانيا من دول حلف "الناتو"، ومنصتي إطلاق لمنظومة الصواريخ المضادة للطائرات "إس ٣٠٠" ورادار للكشف عن الأهداف الجوية وتتبعها من طراز "بي ١٨".

وتمكنت الدفاعات الجوية الروسية من إسقاط ٢٩٣ طائرة أوكرانية دون طيار و٤ قذائف من راجمات الصواريخ "هيمارس" و"أوراغان".

بيللغريني يفوز في الانتخابات الرئاسية في سلوفاكيا: ندعم السلام ونرفض تأجيج الحرب الأوكرانية

براتيسلافا-سانا

أعلنت لجنة الانتخابات المركزية في سلوفاكيا فوز المرشح ورئيس البرلمان السلوفاكي بيتر بيللغريني في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي جرت أمس، بعد أن حقق تقدماً على منافسه وزير الخارجية الأسبق إيفان كورتشوك.

وحصل بيللغريني البالغ من العمر ٤٩ عاماً على نسبة ٥٣,١٢ بالمئة من أصوات الناخبين، بينما حصل منافسه كورتشوك على نسبة ٤٦,٨٧ بالمئة، في حين بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات ٦١ بالمئة.

ويحظى بيللغريني بدعم الائتلاف الحاكم ورئيس الحكومة السلوفاكية روبرت فيتسو، وسيعزز فوزه سيطرة هذا الائتلاف على المفاصل الرئيسية للدولة والتوجهات السيادية لسلوفاكيا التي تعمل حكومتها على التقارب مع موسكو باتجاه السلام في أوكرانيا، ورفض المشاركة أو إرسال جنود سلوفاكيين وعتاد عسكري إلى أوكرانيا، ورفض الإجراءات الاقتصادية التي فرضها الاتحاد الأوروبي ضد روسيا، كما تدعم إجراء مفاوضات مع موسكو تحترم الأمن القومي الروسي.

وفي تصريح تلفزيوني قال بيللغريني: "إنه سيدعم السلام والهدوء، وسيرفض المشاركة العسكرية أو إرسال أسلحة من شأنها أن تؤجج وتدعم الحرب في أوكرانيا".

وسيتولى بيللغريني مهامه الرئاسية بعد انتهاء الولاية الدستورية للرئيسة الحالية زوزانا تشابوتوفا منتصف حزيران القادم.

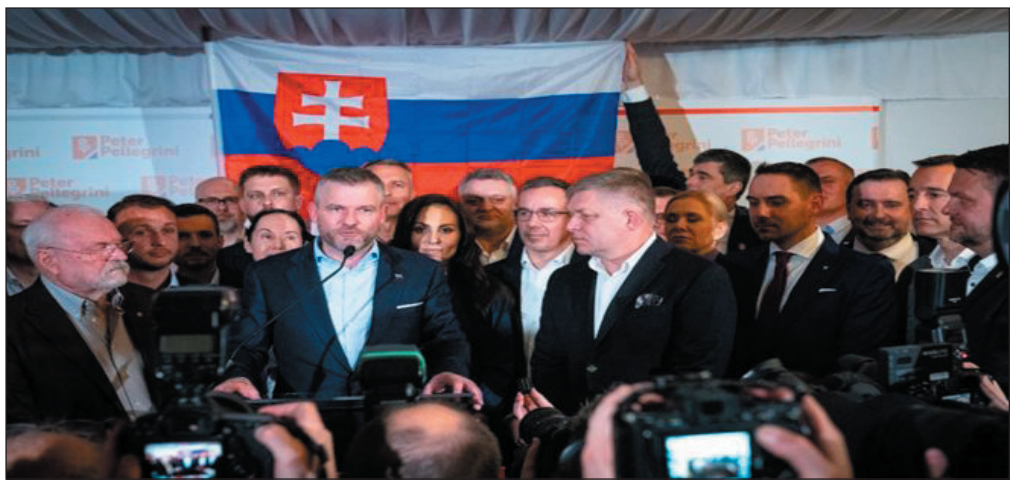

رئيس تونس: الإعلان عن الترشح لولاية ثانية سيأتي في موعده

تونس – وكالات

قال رئيس تونس قيس سعيد يوم أمس: إن الإعلان عن الترشح لولاية رئاسية ثانية سيأتي في موعده وفق القانون، مؤكداً أنه لن يكون مقبولاً تقدم مرشحين إلى السلطة لهم "ارتباطات بالخارج".

ووفقاً لـ"RT" بين رئيس تونس، أن الترشح للانتخابات الرئاسية ليس مسألة شهوة ولا طموحاً، بل هي قضية بقاء أو فناء سيتم طرحها في وقتها.

وتابع في كلمة نشرتها الرئاسة التونسية على صفحتها الرسمية على "فيسبوك": "الواجب بالنسبة لنا كتونسيين أن نكون في خدمة تونس من أي موقع كان، ومن الغريب أن من قاطع الانتخابات التشريعية نجده اليوم يتهافت على الرئاسة".

وأكد الرئيس التونسي، قائلاً: "نحن نعتز بتاريخنا وبسيادتنا، ولا مجال لأن نبيع سيادتنا لأي كان ولو بكنوز الدنيا كلها، ليتعظ الكثيرون بما حصل وليقرؤوا التاريخ وليعلموا جيدا أن التاريخ لن يعود إلى الوراء مثلما يشتهون".

من أم الرشراش إلى الجليل.. الدعاية الصهيونية ساقطة

طلال ياسر الزعبي

لا شك أن العدو الصهيوني بات يدرك جيداً أن الواقع في المنطقة لم يعُد كما كان قبل عملية طوفان الأقصى المباركة، وأن المعادلات جميعها قد تغيّرت لمصلحة محور المقاومة، فهو لم يعُد قادراً على فتح جبهة جديدة أو حتى التهديد بفتحها، كما أنه عاجز عن ترميم صورته التي تهشّمت على خلفية الانتصارات المتكررة للمقاومة.

إنه الآن ينظر إلى المسألة من منظور واحد فقط، وهو العمر المتبقّي له هنا إذا لم تحدث معجزة تضخّ الحياة في عروقه، لأنه أدرك جيداً أنه سيكون عاجزاً وإلى الأبد عن تحقيق أي نصر في أي معركة مقبلة، فلم يعُد بمقدوره التباهي مثلاً باحتلال أي منطقة على الأرض أو تثبيت أقدامه فيها، أو حتى التوغّل طويلاً فيها، كما أنه بات عاجزاً عن الادّعاء أنه قادر على جلب المزيد من اليهود إلى الأرض المقدسة، بل إن الدعاية التي يستخدمها لجلب هؤلاء أصبحت ساقطة، فلا الأمن الذي يدّعونه بقي موجوداً ولا الرفاه والاقتصاد يمكن الركون إليهما بعد الآن، حيث انعكس ذلك انهياراً اقتصادياً لم يشهده الكيان منذ قيامه وهروباً لرؤوس الأموال إلى الخارج وانكماشاً في الرقعة التي يستوطنها السكان، فضلاً عن القلق الوجودي الذي بات يلاحق الصهاينة دائماً، وانهيار الدعاية الصهيونية القائمة على أساس أن الصهاينة شعب الله المختار المؤيّد بنصره، وهو الأهم، لأنه لم يعُد ممكناً التعتيم عليه، ولا يمكن لأيّ نصر يدّعيه الاحتلال أن يغطيه.

فالحديث هنا يجب أن يأخذ جانباً استراتيجياً محضاً، لأن تداعيات عملية طوفان الأقصى ستستمر ولن تستطيع الدعاية الصهيونية التغطية عليها، كما أن الدعاية المضادة نشطت مع استمرار حرب الإبادة التي يشنّها الكيان الصهيوني على الفلسطينيين، الأمر الذي أفقده التأييد العالمي الذي كانت تفرضه الدعاية الصهيونية في غياب دور الدعاية المضادة أو عجزها عن توضيح حقيقة الوجود الصهيوني في أرض فلسطين التاريخية.

ومن هنا فإن أهم نتيجة يمكن أن يتم استخلاصها من عملية طوفان الأقصى هي سقوط الدعاية الصهيونية وإصابتها في مقتل، وهذا أكبر مؤشر على زوال الكيان الصهيوني، وهو ما يدركه حكام وحكماء بني صهيون معاً، وبالتالي ليس غريباً أن نلاحظ هذا التخبّط الشديد الذي يسود قادة الاحتلال فيما يتعلق بكيفية الخروج بماء الوجه من هذه المعركة، لأنهم يدركون جيداً أن وقف الحرب دون الوصول إلى نصر ناجز، يعني باختصار بداية العدّ التنازلي لإمبراطورية الدم التي بنوها على أرواح سكان فلسطين التاريخية، وأن عليهم عندها حزم حقائبهم والخروج من هذه الأرض المقدسة إلى غير رجعة.

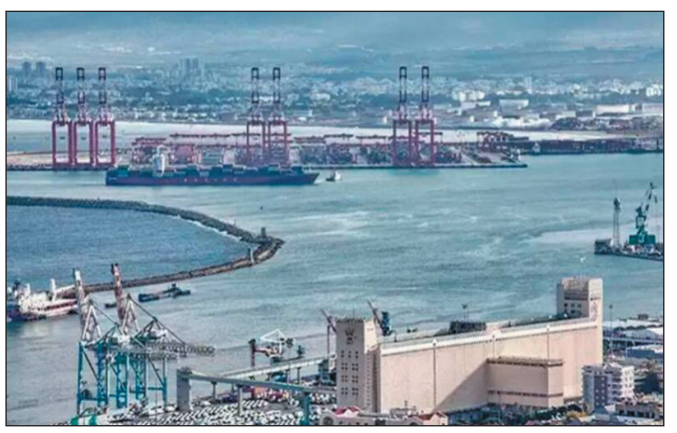

البعث في ذكرى تأسيسه.. حارس أمين للدولة والمجتمع

د.معن منيف سليمان

يعدّ يوم السابع من نيسان عام ١٩٤٧، الذي صدر فيه البيان الختامي لأعمال المؤتمر التأسيسي الأول لحزب البعث العربي الاشتراكي منعطفاً كبيراً في تاريخ سورية المعاصر، حيث وضعت الأسس والقواعد في تكوين حركة سياسية شعبية منظمة تناضل في سبيل تحقيق أهداف الأمة العربية وتلبية حاجاتها، وتكون حارساً أميناً للدولة والمجتمع.

نشأ حزب البعث في مرحلة ما بين الحربين العالميتين، في ظلّ الاستعمار الفرنسي لسورية (١٩٢٠ ـ ١٩٤٦)، وبعد أن أخفق النضال الوطني في جميع بلدان الوطن العربي في تحقيق الاستقلال الوطني لأيّ بلدٍ عربي في مواجهة الاستعمار القديم البريطاني ـ الفرنسي، وكان استمراراً لحركة القومية العربية في نضالها ضدّ الاحتلال العثماني ومن بعده الاستعمار الغربي.

وفي ذلك الوقت، أخفقت الأحزاب السياسية في سورية بالقيام بدور فعّال في النضال الوطني ضدّ المستعمر الفرنسي، بسبب خلافاتها وتناحرها على السلطة وعجزها عن مقاومة الاحتلال، حيث قدّمت مصالحها الخاصّة على المصلحة الوطنية العليا، ما أفقدها الدعم الجماهيري، حيث رفضت الجماهير الشعبية هذه الأحزاب ورفضت أيديولوجيتها التي تتعارض مع طموحاته في التحرير والاستقلال.

وفي ظلّ هذه الظروف التاريخية ظهر حزب البعث باسم "حركة الإحياء العربي"، ليختار بعد مدّة قصيرة اسم "حركة البعث العربي"، ويضاف إليه في مرحلة الخمسينيات اسم "حزب البعث العربي الاشتراكي"، ورفع شعاره الأساسي (أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة)، وطرح الخطوط العامة لفكره السياسي الذي يلبّي آمال الجماهير ويحقق تطلعاتها، وقد شرع في النضال السياسي منذ ذلك الوقت.

واستطاع حزب البعث الذي التفّت حوله فئات واعية للمسألة الوطنية والقومية، من مثقفين وعمّال وفلاحين أن يشغل دوراً حاسماً ومهمّاً في تعبئة الجماهير في سورية لتحقيق أهدافها الوطنية في الاستقلال والتحرّر من الاحتلال الفرنسي بين ١٩٤٣ ـ ١٩٤٥، التي انتهت بجلاء المحتلّ الفرنسي عن سورية نهائياً في ١٧ نيسان ١٩٤٦.

ولقد أتاح جلاء المحتلّ الفرنسي لحزب البعث أن يعقد مؤتمره التأسيسي الأول في دمشق ما بين ٤ ـ ٦ نيسان عام ١٩٤٧، حيث صاغ أهدافه الأساسيّة في الوحدة والحرية والاشتراكية، وحدّد الدستور، والأسس التنظيمية، والنظام الداخلي.

وخلال المؤتمر التأسيسي الأول حدّد الحزب موقفه من مسألة الحرية فأقرّ حرية الفرد وعدّها شرطاً أساساً لحرية الأمّة وازدهارها، ومن هذا المنطلق كافح الحزب الدكتاتورية وحاربها بلا هوادة وخاصّة في مرحلة الخمسينيات من تاريخ قطرنا.

كذلك أقرّ مبدأ الاشتراكية التي تعترف بحق التملّك الفردي من جهة، وتحدّد تضخم الملكية من جهة أخرى، وأدرك أهمية الاشتراكية التي باتت تعني تأمين العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي بين جميع شرائح المجتمع.

وتعدّ الوحدة العربية من أهم أهداف حزب البعث ولا سيما أنّ مقوّمات الوحدة موجودة تلقائياً، إذ يعدّ التاريخ المشترك ووحدة اللغة أبرز مقوّماتها الموضوعية.

وخلال تلك المرحلة وضع الحزب استراتيجية جديدة تصون حقوق الأمة العربية وتحمي أبناءها، وشغل دوراً مهمّاً في صياغة الفكر القومي واستنهاض الشعور القومي والوطني العربي في مواجهة القوى الاستعمارية، فكانت ثورة آذار عام ١٩٦٣، الحدث الأبرز حيث تولى قيادة الدولة والمجتمع، وشرع في تحويل شعاراته إلى برامج عمل تحقق تطلعات الجماهير، وقد نجح في تبديل الصورة في المنطقة العربية وألبسها الثوب العربي الشعبي، ما أثار هلع المستعمرين وأتباعهم فشرعوا في عرقلة مسيرته النضالية ومقاومة أهدافه بشتّى الطرق والوسائل.

ولهذا، فإنّ عدم إنجاز أهداف البعث القومية لا يعود إلى خطأ أو إخفاق يتعلّق برفض الشعب العربي لها، وإنّما لأنّها شكّلت خطراً على أعداء الأمّة الذين استشعروا خطر هذا التنظيم على مشاريع التجزئة والقطرية الضيقة التي يخطّطون لها في وطننا العربي لتسهيل احتلاله وسرقة ثرواته.

فكان لحركة الإخوان المسلمين دور كبير في عرقلة أيّ مشروع قومي عربي، حيث وقف عائقاً ضدّ انتشار الفكر القومي تدعمه قوى استعمارية كبرى على رأسها بريطانيا ثم الولايات المتحدة، كما أحبطت الرجعية العربية مشروع تطوير وتحديث ميثاق الجامعة العربية الذي تقدّمت به سورية في ثمانينيات القرن الماضي.

وشغلت بريطانيا دوراً مركزياً في عرقلة جهود سورية في إقامة جامعة عربية بحكومة عربية لا مركزية، وأحبطت كل مساعيها في سبيل الوحدة العربية، وتدخّلت في صياغة ميثاق جامعة الدول العربية الحالي، وفرضته بديلاً من ميثاق الإسكندرية الذي وضعته سورية بالاشتراك مع عدّة دول عربية.

ولم تألُ الدول الاستعمارية جهداً في مواجهة أهداف البعث في الوحدة العربية السياسية، وما زالت تعمل حتّى اليوم بكل طاقتها وعبر أدواتها وأذرعها من التنظيمات الإرهابية للحيلولة دون إنجاز أيّ مشروع وحدوي عربي.

ومنذ تأسيس الحزب في أربعينيات القرن الماضي لا يزال البعثيّون هم الفئة الحزبية الأكبر التي قدّمت التضحيات العظيمة، فخلال العقد المنصرم خاضت سورية حرباً ضروساً ولا تزال حتّى اليوم مع قوى استعمارية كبرى وأدواتها من التنظيمات الإرهابية التي أرادت تدمير سورية وتقسيمها إلى دويلات طائفية خاضعة لقوى الاستكبار العالمية.

ولقد بنى حزب البعث دولة المؤسسات التي استطاعت أن تصمد طوال سنوات الحرب الكونية على سورية، وحقّق إنجازات عظيمة تخطّت حدود المعجزات، وتمكّن بفضل قيادته الحكيمة المتمثلة بالسيد الرئيس بشار الأسد الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي أن يحرّر معظم المناطق التي خرجت من سيطرة الدولة ويعيدها إلى حضن الوطن، على أمل إعادة جميع المناطق دون استثناء في القريب العاجل.

واليوم، يخوض حزبنا العظيم انتخاباتٍ حزبية داخلية يعوّل عليها في إعادة بناء اللحمة الوطنية التي تصدّعت بفعل الحرب التي كان من أبرز أهدافها، ضرب الوحدة الوطنية التي ناضل الحزب من أجلها منذ تأسيسه، ووضع الخطط والبرامج التي تكفل القضاء على مظاهر انتشار الفساد والمحسوبيّات، والارتقاء بأدائه بما يحقّق أهداف الجماهير الشعبية كحارس أمين للدولة والمجتمع.

البعث والقدرة على التجدد؟

د. خلف المفتاح

لا يعتبر إحياء المناسبات الوطنية والقومية ترفاً فكرياً كما يعتقد البعض وإنما ضرورة مركبة فيها تنشيط للذاكرة الوطنية والقومية بقدر ما فيها قدرة على نقد التجربة وتصويبها وصولاً لصيغ عمل أفضل ومقاربات واقعية تأخذ في الاعتبار الظرفين الذاتي والموضوعي والتحديات التي يفرضها الواقع وضرورة الاستجابة النوعية والواعية لها. وفي استحضار الذاكرة السياسية العربية، يبرز حزب البعث العربي الاشتراكي فصيلاً قومياً حمل مشروعا نهضوياً للأمة العربية مشتملاً كل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وساعيا لبعث الحياة والحيوية في جسد الأمة العربية المثقل بتركة ثقيلة من قوى استعمارية امعنت فيه تقطيعا وشرذمة، وساعيا للقيام بإحيائية حضارية وثقافية وتاريخية تعيد للأمة العربية دورها الحضاري ومكانتها الطبيعية بين شعوب العالم، من خلال مقاربة فكرة الوحدة العربية على حوامل جديدة تزيل كل أسباب ومعوقات نهضتها وبث روح التجديد في كافة مفاصل جسدها المترامي على مساحة الجغرافية العربية.

إن أبرز ما يسجل للبعث هو تحويله مشاعر العرب وطموحاتهم القومية الى إطار فكري ونظري واضح ومحدد ومنفتح ومرن باتجاه المستقبل الواعد الذي يحمل جلّ الملامح الحضارية للأمة العربية، تاريخا وثقافة وهوية. ومن هنا، انطلق البعث ينشر فكره وأهدافه على كامل مساحة العروبة، فكانت الاستجابة واضحة من خلال انخراط الآلاف من أبناء العروبة في صفوف مناضليه ونجاحه في تحريك الشارع القومي العربي ضد القوى الاستعمارية والتيارات الرجعية وكل القوى التي واجهت المشروع القومي العربي لاسيما التيارت الدينية المتطرفة التي تنكر فكرة العروبة.

لقد قرأ رواد البعث الأوائل أسباب عدم تحقيق أهداف المشروع النهضوي العربي، والذي كانت إرهاصاته الأولى قد بدأت في منتصف القرن التاسع عشر على أنه يشكل إرهاصات أولى للفكرة القومية، عبر حواملها التاريخية والحضارية، وانتسابها لثقافة تقوم على التنوع المنسجم والمتناغم والمتسم بخصب الحيوية والتجدد والانبعاث، وأدرك مناضلو البعث أن السبب الجوهري الذي يقف وراء تخلف العرب هو حالة التجزئة والخضوع للسيطرة الأجنبية التي فرضت عليهم، وما استتبعته من تراجع علمي وجمود فكري ومعرفي وضعف في البناء الاقتصادي، وانعكاس ذلك على كل عوامل التنمية البشرية، وقضية بناء الإنسان وتحرير العقول من كل الشوائب التي تعيق عملية المحاكمة العقلية للظواهر والأشياء. ومن هنا، استشرف البعث وقياداته التاريخية، وعبر تطوره الفكري وتراكم تجربته النضالية، مسار التطور الحاصل في عالم اليوم، فاتسم بخاصية التجدد والاستجابة لكل راهن تاريخي ومجتمعي إدراكا منه أن أية ايديولوجيا لا تتطور بفعلها وممارستها تتحول مع الزمن إلى إيديولوجيا متخلفة، لذلك استطاع البعث أن يستجيب استجابة واعية لكل هذه التحديات والمهام؛ فكانت الحركة التصحيحية، التي قادها الرئيس الراحل حافظ الأسد، فعلاً تصحيحيا داخليا جنب البعث الانحراف باتجاه يحاكي ويتقمص تجارب وعناوين لا تنسجم مع الواقع العربي وخصوصياته الثقافية والاجتماعية وتطوره التاريخي، ومساراً تطويرياً في مسار الحزب وتجربته في سورية من خلال معادلة تفاعل خلاق بين التجربة السياسية والفكر المنفتح المتسم بالديناميية والمرونة في التعاطي مع الأهداف عبر مقاربات عملية وواقعية تخرجها من التصلب العقائدي والتمترس الايديولوجي دون التخلي عن روح الفكرة.

ومع هذا التحول النوعي والتفكير الجديد في الذهنية البعثية، وتكريس نهج منفتح يقارب بين الفكر والواقع وضروراته، وطبيعة الظرف السياسي الإقليمي والدولي، وجملة التحديات التي تواجه سورية بحكم موقعها ودورها العربي والإقليمي، وطبيعة الصراع مع العدو الصهيوني، بعد نكسة حزيران عام ١٩٦٧، والحاجة لترتيب البيت العربي على قاعدة التضامن والتنسيق والتوافق واحترام الخصوصيات القطرية سياسياً، انطلقت سورية والبعث في فضاء عروبي واسع مؤكدا على فكرة الوحدة والتضامن العربي، فرادت سورية العمل القومي حقيقة لا ادعاء، فكانت التجارب الوحدوية والاتحادية مع أكثر من بلد عربي ما أكسب سورية والبعث زخماً جديداً وانتشاراً واسعاً لفكره القومي وتنظيمه على المستويين القطري والقومي؛ واستطاع الحزب من خلال مناخ الاستقرار الذي عاشه على المستويين التنظيمي والفكري، وعاشته سورية أيضا، أن يحقق إنجازات مهمة ونوعية، سواء بالانتقال الى الشرعية الدستورية على مستوى الدولة والسلطة، أو من خلال المشترك السياسي عبر إطار الجبهة الوطنية التقدمية.

لقد واجهت سورية والمنطقة العربية والعالم أجمع تحديات مركبة وذات طابع بنيوي، خاصة ما تعلق منها بالبيئة الدولية بعد انهيار وتفكك الاتحاد السوفييتي، وبروز الولايات المتحدة الامريكية قوة مهيمنة على المسرح الدولي، وبروز موازين قوى جديدة، وانكشاف الغطاء والمظلة الدولية للكثير من دول العالم الثالث، وبروز ظاهرة العولمة المتوحشة المرافقة لها، ما أدى لسقوط أنظمة واهتزاز أخرى، ومحافظة قلة قليلة من الدول ذات التوجه الاشتراكي على توازنها وكيانيتها واستقلال قرارها السياسي والسيادي، ومن بينها سورية، بسبب ارتكازها الى حومل داخلية في بنيانها الوطني والسياسي، ولم تقع تحت تأثير حالة الاستقطاب الثنائي، ولم تكن تابعاً سياسياً يدور في فلك أحد، لا شرقا ولا غربا، ما جعلها تتميز بفرادة في الخريطة السياسية العربية والإقليمية والدولية.

ومع دخول العالم الألفية الثالثة، توفرت لسورية وللبعث قيادة شابة وطموحة تحمل مشروعاً واعداً نواته فكر البعث وأدبياته، ويحمل ملامح تجديد حقيقي في الفكر والممارسة والذهنية والأداة، تمثلت بالرفيق الأمين القطري للحزب، الرفيق بشار الأسد، الذي حمل مشروعاً تطويرياً وتحديثياً للحزب والدولة وجد استجابة ورافعة اجتماعية وسياسية وازنة في الأوساط الحزبية والشعبية، وشكل أملاً لقوى طامحة في التغيير في مسار الحزب والسلطة، وثقافة جديدة في الأداء وتطوير الممارسة، واستطاع إيجاد تيار شعبي وشبابي واسع قادر على حمله وترجمته إنجازات حقيقية انطلاقا من كونه مشروعاً وطنياً وليس حزبياً فقط، ويضع في الاعتبار تطلعات كل الطيف الوطني السوري، هادفاً الاستثمار في طاقاته، وخاصة الثروة العقلية، وخبرة السوريين المتراكمة، سواء في الاقتصاد، أو غيره من قطاعات الحياة الأخرى، عبر الانفتاح الاقتصادي والسياسي، إضافة إلى رؤية ونهج سياسي واسع المساحة والدلالة السياسية عبّر عنه بشعار المؤتمر القطري العاشر للحزب "رؤية متجددة.. فكر يتسع للجميع"، وبدت أهمية تلك الأفكار وجاذبيتها من خلال تحررها من الأطر النمطية الجامدة التي كانت أحد أهم المعوقات في مسيرة الدولة والحزب بشكل عام.

لقد اثبتت مسيرة الأحداث التاريخية أن الحزب وتجربته السياسية والسلطوية، وكذلك فكره وأدبياته، تصبح أكثر قوة وحيوية كلما خضعت للمراجعة والنقد، بهدف تطويرها وإغنائها وتعميقها وتجديدها، وهذا ما هو مأمول في ظل الحديث عن قيادة جديدة وتفكير وذهنية تنطلق من تحقيق المصالح الوطنية ومقاربة الأهداف من خلال نفعيتها وواقعيتها، وليس فقط جاذبية الفكرة، فذلك يعطيها قوة وزخما، ويخلصها من كل ما يشوبها من مظاهر تراجع أو جمود وخلل في سياق الظروف القاسية والصعبة التي تمر بها سورية، بحكم العشرية النارية التي مرت بها، واستطاعت تجاوزها بثمن باهظ ومكلف من جيشها وشعبها وثرواتها وكيانيتها. ومن هنا تأتي أهمية ما يطرح من الأفكار وصيغ العمل في المرحلة المستقبلية، خاصة وأننا نواجه حرباً مركبة غير مسبوقة داخلياً من قوى الفساد وتضاريسه واستطالاته، ووقوع بعض الجغرافيا السورية تحت السيطرة الخارجية والعميلة، وما تستبطنه من ثروات تشكل خزان سورية الاقتصادي، والإرهاب الدموي والفكري والاقتصادي، المستهدف فيه الدولة والمجتمع، وعلى الأخص جيشنا العربي السوري الذي حافظ على البلاد ومؤسساتها وكيانيتها العامة. وإلى جانب ذلك، تعرضت الهوية الوطنية والقومية والفكر القومي العروبي للاستهداف والتصويب عليه من قوى الارتداد السياسي، ما يستدعي استجابة واعية على المستويين الوطني والقومي في مواجهة ذلك، وهنا يصبح البعثيون – والقوميون عموماً – في دائرتي الاختبار والتحدي لإثبات قدرتهم على المواجهة والانتصار.

وهذا قدر البعث عبر مسيرته المظفرة والشاقة، وهو الذي يقوى بالتحدي والقدرة على نقد الذات والتجربة، وتصويب المسار بكل ثقة وثبات.

القطيعة المعرفية والحداثة بين العقل الغربي والعقل العربي

نجوى صليبه

يقول الدكتور غسان بديع السّيّد في مقدمة كتابه "القطيعة المعرفيّة والحداثة بين العقل الغربيّ والعقل العربيّ" إنّ المفكّرين المنخرطين في العمل لإخراج الأمّة العربية من حالة العطالة الفكريّة التي تعيشها، على اختلاف توجّهاتهم، ينطلقون من إحساس عميق بالذّنب، ويستخدمون سلاح الكلمة التي تكون حادّة أحياناً، أو في مكانها أحياناً أخرى، لكن الغاية هي واحدة: النهوض بالأمّة.

ويبيّن السّيد أنّ الفكرة الأساسية التي يبني عليها كتابه هي أنّ الوضع العربي لا يمكن أن يستمر بهذا الشّكل، والعيش خارج التّاريخ، لأنّ ذلك يعمّق المأساة التي تعيشها الشّعوب العربية، وتزداد غربتها عن عالم اليوم، وأنّ المحاولات الكثيرة لإيجاد طريق للخروج من عنق الزّجاجة لم توصل إلى النّتيجة المرجوّة لأنّ الواقع أكثر تعقيداً ممّا يُتصوّر.

ويقسّم السّيّد كتابه إلى ثلاثة فصول، ويخصص الأوّل منها للحديث عن التّجربة الغربية في إطلاق الحداثة، وكيف استطاع العقل الغربي إطلاق حداثته بالاعتماد على عوامل ذاتية بعد أن قام بقطيعته الكبرى مع الماضي، بالاعتماد على العلم والثّروة والتّقنية، ومن ثمّ كيف انقلب هذا العقل على مفهومات الحداثة للاعتقاد بأن العقل الذي قدّسته الحداثة أصبح متعالياً على النّقد، يقول: "وهذه ميزة العقل الغربي الذي لم يتوقّف عن التّحرّك بحيوية إلى الأمام، متنقلاً من مرحلة إلى أخرى يراها أكثر تطوّراً".

"لماذا لم ينجز العقل العربي حداثته؟" عنوان الفصل الثّاني من الكتاب، وفيه يناقش الكاتب مشروع محمد عابد الجابري في كتبه التي تحمل عنواناً مهماً هو "نقد العقل العربي"، والنّظم المعرفية التي يرى الجابري أنّها أسهمت بتكوين العقل العربيّ في مرحلة التّدوين في القرن الثّاني للهجرة وتحكّمت به وهي ثلاثة أنظمة: البياني والعرفاني والبرهاني.

أمّا الفصل الثّالث، فهو للحديث عن جورج طرابيشي وتحليله للخطاب العربي الحديث، وردّه على الجابري، باستخدام المنهج النّفسي في تفكيك المقولات المتحكّمة بالخطاب العربيّ، وهو كما يبيّن السّيّد مأخوذ من كتابه "جورج طرابيشي رجل الفكر والتّنوير" لأنّه يندرج ضمن التّوجّه العام للكتاب ويخدم موضوعه.

ويختم السّيّد دراسته بالقول: "ربّما كان المجتمع العربي قابلاً لاستيعاب أفكار الحداثة والتّطوّر في بداية القرن العشرين، أكثر ممّا هي عليه الحال في بداية القرن الواحد والعشرين.. تفاقمت المشكلات وأصبحت عصية على الحلّ، والفجوة بيننا وبين الغرب اتّسعت لأنّه يسير نحو المستقبل ونحن نعود إلى الخلف.. لا يمكن للعقل العربي أن ينجز حداثته وهو مشدود إلى الماضي، وتجربة مئات القرون تثبت ذلك، ويبدو أنّ هناك من له مصلحة في استمرار الحال على ما هو عليه من التّخلّف والجهل، لأنّ ذلك يخدم مصلحة فئة قليلة تريد أن تحافظ على هيمنتها، وليس هناك أفضل من بيئة التّخلّف والجهل لاستمرار الهيمنة، ولهذا تقع علينا جميعاً مسؤولية قول كلمة تخدم قضية الحداثة في مجتمعنا".

يذكر أنّ الكتاب يقع في ٢٤٨ صفحة وصادر عن الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب ٢٠٢٤.

حملة مقاطعة "إسرائيل" في لبنان ترفض عرض مسرحية وليمة عرس عند سكان الكهف

رفضت "حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان" عرض مسرحية "وليمة عرس عند سكان الكهف" للمسرحي اللبناني- الكندي، وجدي معوّض، بعدما تم الإعلان عن عرضها على مسرح مونو في الأشرفية أواخر نيسان الحالي.

وتقدمت الحملة من الجهات المعنية بإخبار مباشر لإيقاف هذا العمل الذي يشارك فيه عدد من الممثلين اللبنانيين وذلك "منعاً للتطبيع ولتبييض جرائم العدو الاسرائيلي" حسب ما جاء في بيان رسمي أصدرته الحملة المذكورة ناشدت فيه الفنانين المشاركين الانسحاب من العمل.

ورأت الحملة أن "معوّض انضم إلى ركب الفنانين والمثقفين المطبعين مع العدو بعدما عرض مسرحيته "الكل عصافير" التي تميّع الصراع مع العدو الصهيوني نهاية عام ٢٠١٧ في مسرح "لا كولين" الوطني الفرنسي والتي عُرضت بدعم وتمويل من السفارة الإسرائيلية في باريس ومسرح "كاميري" في تل أبيب، ويتكون طاقمها التمثيلي بغالبيته من "الإسرائيليين" أو من حمَلة الجنسية "الإسرائيليّة" أو ممن أكملوا دراستهم في الكيان الصهيوني".

وأضاف البيان أن "معوض استعان أيضاً بالمؤرخة اليهودية نتالي زيمون دافيس لكتابة العمل.

وفي عام ٢٠١٨ عُرضت المسرحية كذلك في مسرح كاميري في تل أبيب".

كلب روبوت يساعد في القبض على مجرم بعد تلقيه ثلاث رصاصات

تلقى كلب روبوت في الولايات المتحدة ثلاث رصاصات من بندقية عندما كان يساعد في تحييد مجرم في ولاية ماساتشوستس. وشارك الكلب الروبوت ويدعى روسكو في عملية للقبض على رجل مسلح مختبئ في مبنى سكني. وكان الكلب أول من تحرك نحو الجاني وفتح الباب الأمامي ونقل الصورة من كاميرا الفيديو إلى الشرطة. ركل المجرم الروبوت عند رؤيته، لكن روسكو نهض وتبع الشخص المجرم إلى الطابق الثاني.

وقالت الشرطة في بيان صحفي: "عندما أدرك المشتبه به، في مفاجأة واضحة، أن الروبوت خلفه على الدرج، ركل الروبوت مرة أخرى ثم وجّه البندقية في اتجاه روسكو". فُقد الاتصال بالروبوت، وتبين لاحقًا أن المجرم أطلق النار على روسكو ثلاث مرات، لكنه أخطأ الهدف. ونتيجة لذلك، اعتقلت شرطة مكافحة الشغب الرجل باستخدام الغاز المسيل للدموع. ووفقًا لهم، كان روسكو لا غنى عنه في العملية وأنجز مهمته بشكل جيد.

عصام ترشحاني..!

بلى..

كنا على موعد مع رحيله لأن المرض أنهك جسده، ولأن التعب تجلّى علامات في عدم حضوره لأنشطة ثقافية كثيرة، ولأنّ صوته بحّ وهو ينادي الجسد لكي لا يهوي أو يرتمي فجأة، كان الشعر مصباحه، وشواغله الأخيرة، به كان يقيس عافية الحياة وهو يكتب، وينشد بصوت خفيض للبلاد الفلسطينية العزيزة، وقد دهمتها شرور الإسرائيليين مرة أخرى، وفي موقعة دموية أخرى، وفي غزة المكان والمهابة تحديداً.. غزة التي آخت البحر فصارت صنوه، وآخت الصحارى فجعلتها واحات وبساتين، وحرست الدروب فقادتها إلى عوالم حضارية فيها من العمران ما يذهل العقل، وفيها من المعارف ما يبهر الخيال، وفيها من الجمال ما يحير النظر.

أجل أنا أتحدث عن رحيل الشاعر عصام ترشحاني الذي أفاء إلى عالم الشعر، وهو في ريق العمر، ليكتب القصيد اللافت للانتباه، وهو لم يزل طالباً في المدرسة الثانوية، وليصير اسماً يعبر عن جمال الشعر وقدراته وهو يتحدّث عن المأساة الفلسطينية وجروحها وأحلام أهلها، والأمكنة التي مستها قواهر النفي والفقد والأسى والتشريد بلوعاتها الولود.

عصام ترشحاني، من قرية ترشيحا الجليلية المعلقة بيد السماء، والدانية من مدينة صفد، قرية ولدت مع ولادة الزمن، فعرفت العمران والكتاب منذ اختراع الأبجدية، وما ولّدته الطبيعة من موسيقى، وعرفت العلو مع الجبال الراسيات حولها، ومع الغيوم السابحات في فضاء ملأته الطيور بالتحليقات البديعة، ومع حقول عرفت الخصب قمحاً، وورود، ودوالي عاشقات للخضرة الآبدة، مثلما عرفت المثاقفة مع القادمين إليها من جميع الجهات، ومع الراحلين منها إلى بلاد الشام، وحواضر البحر، وإلى البعيد حيث البلاد المصرية، فعاد أبناؤها بالغنى المعرفي والمادي في آن، وامتدت القرية حتى صارت قلادة من البيوت ، لها سياج باذخ من الحقول والعقول معاً.

عصام ترشحاني كان ابن ستة أعوام حين هجّرت أسرته من بلدة ترشيحا عام ١٩٤٨، خرج وليس في سمعه سوى صوت الرصاص الإسرائيلي الذي طوى الحياة والمكان والأحلام؛ وليس في عينيه سوى صورة الباكين، كان عصام ترشحاني يستعد لدخول المدرسة الابتدائية، لكن ظلم الإسرائيليين حال بينه وبين حلم الدخول إلى مدرسة ترشيحا الابتدائية ذات البناء الفضي البهيج، والعلم العالي الذي يرفرف بألوانه الأربعة، ونشيد "بلادي. بلادي" التي يعمها في الصباحات البواكر.

خرج عصام ترشحاني مع أسرته وأحزانه وهو يلتفت نحو بيوت القرية ذات الحجارة البارقة بالزرقة مرة، ونحو الحقول العامرة بما خصّها الله بالخصب والتنوع مرة أخرى، يبكي لأن كل من هم حوله يبكون، وقد غدا الجميع مطرودين مهجرين من ترشيحا.

في حلب، تعلّم ترشحاني في مخيم النيرب، وتثقّف، فقرأ جغرافية فلسطين وتاريخها في البيت مرويات للأحداث والحادثات، وتوصيفاً للبقاع الجغرافية، وعرف الحنين للمكان والتاريخ كتابة للشعر وهو في المدرسة الثانوية، وعرف الشهرة في مهرجانات جامعة حلب، واستوى في مكانته الشعرية حين راحت دواوينه تترادف في صدورها، وفيها المعنى الفلسطيني برموزه وإشاراته، وطيوفه التراجيدية التي اتسعت حتى أغرق حزنها كل الأشياء.

وقيضت الظروف أن يعيش عصام ترشحاني في حوالي ٥٠ سنة من مساهرة الشعر والدوران في عالمه السحري، من خلال منادده شعرية مع أربعة من شعراء فلسطين يعيشون في حلب، كل منهم يقول: "النيافة لي، وصهوة الشعر لي، والألقاب لي"، هؤلاء الشعراء هم: نظيم أبو حسان، وعادل أديب آغا، ويوسف طافش، ومحمود علي السعيد، وقد أثرى هؤلاء الشعراء مدونة الشعر بجمال قصيدهم، واستقطبوا الكثير من النقاد والبارعين في حلب، وسورية من جهة، وفي البلاد العربية من جهة أخرى لينظروا في هذا القصيد البهيج، كما أثرى هؤلاء الشعراء المشهد الشعري في حلب أولاً، وفي سورية ثانياً، وباتوا جهة شعرية لافتة للانتباه عربياً، ولم ينظر إليهم إلا بوصفهم كتلة شعرية واحدة دخلت بكليتها في مدونة الشعر الفلسطيني المقاوم، فكانت إحدى بقعه الأرجوانية المميزة، ذلك لأن عصام ترشحاني ورفاقه الشعراء؛ جددوا رموز الشعر الفلسطيني، فنقلوها من أحياز المادية (قضبان السجون، وروائح البرتقال، والسلاح) إلى فضاءات الخيال، فقد صار الحزن حالاً، بعدما كان بكاء مسموعاً، وغدا الحزن طريقاً للخلاص بعدما كان مكثاً قرب الشهيد، أو البيت المدمّر، أو التلبّث في المقبرة للرثاء، كما جددوا فضاءات القصيدة ووسّعوها، فما عاد المخيم فضاءها المرسوم فقط، ولا السجن هو الفضاء الطارئ الضاغط، بل غدت فضاءات القصيدة هي فضاءات الحرية بتعددها وشموليتها.

عصام ترشحاني ورفاقه شكلوا ظاهرة شعرية متفردة في المشهد الشعري الفلسطيني بداية، ثم عمّت حتى شملت المشهد الشعري العربي تالياً، وقد كانوا أهل وعي بما صنعوه من حضور وتفرد، أما أصداء صنيعهم الشعري فقد تجلّى في احتفائيات الصحف والمجلات ودور النشر بنصوصهم، وبالتفاتات النقاد الكبار إلى جماليات قصيدهم.

لقد اغترب بعض شعراء هذه الظاهرة طلباً للعمل، وارتحل بعضهم مفارقاً الحياة، لكن معنى الظاهرة الشعرية بقي حاضراً لأنّ أسسها ضاربة في الأعماق ولأنها محروسة بمؤيداتها الجمالية.

عصام ترشحاني، وهو عصب شعري عزيز في هذه الظاهرة الشعرية، يرحل في أيامنا هذه، ولكن ستبقى عطاياه الشعرية هدايا للمعنى الفلسطيني العزيز، لقد جالس عتبات هذا المعنى وذراه وغمرهما بالشعر حتى غدت هذه العتبات قناطر شعرية اسمها قناطر عصام ترشحاني الشعرية، وتلك الذرا غدات صهوات لشعر فاز بالطموح.

حسن حميد
Hasanhamid55@yahoo.com

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمينا التحرير: حسن النابلسي / علي اليوسف